العَلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المُراهقين في المدارس الثانوية المصرية

د. محمود جمال *

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الكشف عن العَلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاضطرابات السلوكية لدى المُراهقين في المدارس الثانوية المصرية، وتم تطبق هذه الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٦٠ مفردة من المراهقين في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة من محافظات الوجه البحري محافظات الوجه القبلي ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها:

كشفت النتائج أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى المراهقين: موقع الفيس بوك، موقع الانستجرام، موقع تويتر، موقع اليوتيوب.

كشفت نتائج الدراسة أيضاً أن المراهقين يستخدمون بصفة دائمة مواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة بصفة بأحياناً ونادراً، واحتلت الموضوعات الاجتماعية الصدارة في المشاركة، يليها الدينية، والموضوعات الرياضية، والسياسية، والعاطفية، والثقافية، والاقتصادية.

كشفت نتائج الدراسة عن أن مظاهر استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤثر على الاضطرابات السلوكية لديهم تتمثل في: إقامة علاقات مع الجنس الآخر، الكذب، التعرض للاستدراج الجنسي، العنف، التدخين، الانتحار، تعاطي المسكرات والكحوليات، تعاطي المخدرات، القمار.

كشف اختبار فروض الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم لهذه المواقع، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

الكلمات المفتاحية: استخدام - مواقع التواصل الاجتماعي – المراهقون - الاضطرابات السلوكية.

* الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة بني سويف

The Relationship between the Usage of Social Networking Sites and Behavioral Disorders among Adolescents in Egyptian Secondary Schools

Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between the use of social networking sites and behavioral disorders among adolescents in Egyptian secondary schools This study was applied to a Purposive sample of 360 adolescents in public and private secondary schools from the governorates of Lower and Upper Egypt governorates who use social networking sites.

The study reached many results, the most important of which are:

The results revealed that the social networking sites most used by adolescents are: Facebook, Instagram, Twitter, and YouTube.

always use social network sites compared to sometimes and rarely. Social topics took the lead in participation, followed by religious, sports, political, emotional, cultural, and economic topics.

The results revealed that the manifestations of adolescents' use of social networking sites that affect their behavioral disorders are: establishing relationships with the opposite sex, lying, exposure to sexual solicitation, violence, smoking, suicide, alcohol and drug use, drug abuse, and gambling.

Testing the hypotheses of the study revealed there is a statistically significant correlation between the rate of adolescents' usage of social networking sites and the motives for their usage of these sites, and there is also a statistically significant correlation between the motives of adolescents' usage of social networking sites and their various effects on behavioral disorders.

Keywords: Usage - Social Networking Sites - Adolescents - Behavioral Disorders.

مقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية ثورة في الطريقة التي نتعامل بها مع الحياة من عادات نمط الحياة الروتينية الصغيرة إلى عمل الحكومات، فلا يمكن إنكار أن التكنولوجيا جعلت الحياة أسهل، لأنها توفر سهولة الوصول إلى المعلومات، وتوفر مجموعة متنوعة من وسائل الاتصال، مع فعاليتها من حيث التكلفة وموفرة للوقت، حيث أشارت الدراسات إلى أن ٤ مليارات يستخدمون بنشاط مواقع التواصل الاجتماعي في عام ٢٠٢٠، ومن المتوقع أنه بحلول عام ٢٠٢٦، سيكون لدى ٤,٧٥ مليار شخص حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ؛مما يعني أن ما يقرب من ٦ من كل ١٠ أشخاص سيكونون نشطين على هذه المواقع [١].

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارًا على شبكات الإنترنت لما تملكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية الأخرى، ما شجّع متصفحي الإنترنت من كل أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، وذلك على الرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها هذه المواقع، نظرًا لتأثيرها السلبي والمباشر على النسق الأسرى، فهناك مَن يراها وسيلة مهمة للتواصل بين المجتمعات ؛ لذا فقد اهتمت العديدُ من الدراسات بالآثار الاجتماعية و النفسية الناتجة عن الاستخدام السيئ لهذه المواقع، وذلك بسبب أن الإقبال المتزايد عليها وسوء استخدامها المُتمثل في قضاء كثير من الوقت في تصفحها للدرجة التي أوصلت البعض إلى حد الإدمان، مما انعكس على الحياة النفسية والاجتماعية للمُستخدمين.

وهناك العديد من الأبحاث والدراسات التي تحذر من سوء استخدام الجمهور ومنها فئة المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم انتشار إدمان هذه المواقع؛ الأمر الذي أدى بالبعض منهم إلى العزلة الاجتماعية واضطرابات النوم ومشاكل دراسية ونفسية كثيرة قد تؤدي إلى الاضطرابات السلوكية لديهم.

ويعود سر اهتمام المُراهقين بهذه المواقع وانجذابهم إليها إلى جملة خصائص مميزة لها، منها أنها تجعلهم على دراية بكل ما يحدث حوله من أحداث ؛ و من هنا تسهم هذه المواقع بشكل فعال في عملية تحديد آراء المراهقين ومواقفهم وتصوراتهم، وأيضًا نظرتهم للمستقبل، ومن ثم التأثير في سلوكياتهم ودفعها نحو الاضطراب السلوكي لديهم، مما ينعكس على المجتمع بشكل سلبي على اعتبار أن الاضطرابات السلوكية هي سلوك مكتسب تؤثر فيه وتكون سببًا في ظهوره مجموعة من العوامل، فهناك شكوك كثيرة من الباحثين في أن وسائل الاتصال الحديثة هي أحد هذه العوامل، وتكاد تكون أهمها، نظرًا لما تملكه من خصائص تفرض على الشخص أن يرتبط بها ارتباطًا شديدًا.

ومع شيوع وانتشار ظاهرة العنف بين المراهقين، ومع انتقال التفاعلات الإنسانية من العالم الواقعي إلى المجتمع الافتراضي، ومع الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي وما لها من إيجابيات وسلبيات تؤثر على المجتمع ككل، ظهرت الاضطرابات السلوكية المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي بأشكالها ومظاهرها المختلفة كظاهرة اجتماعية جديدة على المجتمع ذات تأثيرات سلبية مختلفة الأبعاد والجوانب.

ومن ثم تحاول الدراسة الكشف عن العَلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي،

والاضطرابات السلوكية لدى المُراهقين في المدارس الثانوية المصرية.

مشكلة الدراسة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر انتشاراً لأنها تجتذب باستمرار العديد من الأشخاص وخاصة المراهقين نظرًا لأن هذه المواقع تلبي اهتماماتهم المختلفة في بناء علاقات اجتماعية مع أشخاص آخرين يشاركونهم نفس الاهتمامات الشخصية أو المهنية أو الأنشطة أو الخلفيات أو اتصالات الحياة الواقعية من خلال أجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة الكمبيوتر اللوحية والهواتف الذكية، فمرحلة المراهقة تعد من أهم المراحل العمرية ؛ ففي هذه المرحلة تتكون وتتبلور وتتفاعل العوامل المساهمة فى توجيه مسار نمو وتطور شخصية المراهق، وهو الأمر الذي يحدد اتجاهه لسلوكه فى المستقبل، كما يوضع فى مرحلة الطفولة أساس بناء شخصية الفرد ديناميكيا ووظيفياً ويوضع أساس السلوك المكتسب الذي يساعد المراهق فى توافقه مع المجتمع المحيط به.

وفي ظل الإقبال المتزايد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة من قِبل الشباب، ولا سيما المراهقين منهم، هذا الإقبال والاستخدام تحولا عند البعض إلى إدمان، لذا أصبح من الضروري البحث في الآثار التي قد تنتج عنه، حيث بيَّنت الدراسات والأبحاث أن هناك آثارًا اجتماعية ونفسية وسلوكية تلحق بالمستخدمين.

وليست المشكلة في مواقع التواصل الاجتماعي ذاتها، بل المشكلة تتمحور حول الاستخدام الخاطئ لهذه المواقع، وما ينتج عنه من تعرض لموضوعات ومشاهد، يمكن أن تؤثر في سلوكهم تأثيرًا سلبيًا، قد يصل بهم إلى حد الاضطرابات، وتبني سلوكيات غير سوية، تنافي قيم وأخلاق المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن الممكن أن يتطور الأمر عند البعض إلى الاضطرابات السلوكية المؤدية إلى الجريمة، وعندها سيجد الشخص نفسه منبوذًا من المجتمع وعُرضة للمُساءلة القانونية، ولأن المراهقين هُم أكثر عُرضة للوقوع في هذه المثالب نظرًا لحداثة سنهم، تحاول الدراسة البحث في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مدى الاضطرابات في سلوكياتهم.

ولذا تتلخص إشكالية الدراسة الحالية في السؤال الآتي:

"ما العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدي المراهقين في المدارس الثانوية المصرية؟".

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة الحالية إلى المُحددات الآتية:

١- تتناول إحدى وسائل الاتصال الحديثة والأكثر انتشارًا، وهي مواقع التواصل الاجتماعي، من حيث تأثيرها على المستخدمين، ولا سيما المراهقين منهم.

٢- تعتبر الفئة العمرية التي تتناولها الدراسة، وهي فئة المراهقين، من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي تحدد ما قد يكون عليه الإنسان في المستقبل، وكذلك يحيط بهذه المرحلة الكثير من العوامل التي قد تؤدي إلى تبني سلوكيات غير سوية، قد تجعل من المراهق خطرًا على

المجتمع في المراحل اللاحقة من عمره.

٣- إن موضوع الاضطرابات السلوكية من الموضوعات بالغة الأهمية؛ لذا من الضروري البحث في الأسباب والعوامل التي تؤدي إليها، وكون مواقع التواصل الاجتماعي محل جدل لدى الباحثين، فمن الضروري معرفة مدى تأثيرها في سلوكيات المستخدمين وبالأخص المراهقين.

٤- تُعدُّ هذه الدراسة تكملة للدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المستخدمين، وعلاقتها بمختلف المتغيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية لدى المراهقين.

٥- قد تبين نتائج الدراسة للآباء وللباحثين خطورة الاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي من قِبل المراهقين، على الاضطرابات السلوكية لديهم.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية تحقيق الآتي:

– التعرف على طبيعة استخدام المراهقين في المدارس الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي.

– الوقوف على نوعية مواقع التواصل التي يقبل عليها المراهقون، ومعرفة مميزاتها عن غيرها من المواقع.

– رصد أنواع الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

– الكشف عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين بالمدارس الثانوية المصرية.

– الوقوف على التأثيرات المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين.

الدراسات السابقة:

دراسة Abu-Taieh Evon M.& et al، ٢٠٢٢[٢] والتي استهدفت التعرف على العوامل المؤثرة في استخدام الشبكات الاجتماعية، وأثرها في إحداث القلق والاكتئاب لدى الوالدين وأولادهم، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٨٥٧ مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: تؤثر النية السلوكية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على قلق الوالدين وإحداث الاكتئاب الذي يرتبط بالقلق على الأبناء، وكشفت النتائج أن النية السلوكية الناتجة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تتحقق من خلال الاستمتاع والثقة، وسهولة الاستخدام والفائدة والتأثيرات الاجتماعية، وأن معظم المجتمعات العربية متحفظة للغاية عند الحديث عن موضوعات مثل الاكتئاب والقلق في الواقع، ويعتبر الناس مثل هذه الموضوعات من المحرمات، ويفضلون عدم مناقشتها.

دراسة Enedina Quiroga & et al، ٢٠٢٢ [٣] والتي استهدفت التعرف على مواقع الصداقة بمواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، وعلاقتها بالكفاءة الذاتية واستهلاك

الكحول، بالتطبيق على عينة قوامها ١٩٥ مفردة. وتم التوصل إلى النتائج التالية: ٤٣,٦٪ من المراهقين مُعرضون لمخاطر عالية، بالمقارنة بنسبة ١٣,٣٪ فقط لم يجربوا المشروبات الكحولية مطلقًا. المراهقون غير المستهلكين للكحول لديهم مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث الكفاءة الذاتية والدوافع الذاتية تعد مؤشرًا على المواجهة وعدم تناول الكحول من قِبل المراهقين.

دراسة Ardi Maulana Nugraha& et al ، ٢٠٢٢ [٤] والتي استهدفت التعرف على تحليل سلوك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المراهقين، بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠ مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) والانحرافات السلوكية لدى المراهقين، من خلال كلمات الطلاب غير المهذبين على الموقع، واستخدام الكلمات البذيئة في التواصل اليومي، إدمان الطلاب لموقع (الفيس بوك) يجعلهم يميلون إلى استخدامه في أي وقت وفي أي مكان، حتى في أثناء الدروس، كما يستخدم الطلاب (الفيس بوك) بشكل فردي للتواصل، ونادرًا ما يجتمعون مباشرة مع الأصدقاء مما يؤدي إلى انخفاض الاندماج الاجتماعي مع الآخرين والميل إلى عدم الاهتمام بالبيئة المحيطة.

دراسة Elena Bozzola & et al ، ٢٠٢٢ [٥] والتي استهدفت التعرف على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند الأطفال والمراهقين، بالتطبيق على عينة حصصية قوامها (٦٨) مفردة حول مصطلحات "الوسائط الاجتماعية" أو "الشبكات الاجتماعية" و"الصحة" و"طب الأطفال"، وتم التوصل إلى النتائج التالية: أن اهم المشكلات التي يعاني منها المراهقون: الاكتئاب، اضطراب النظام الغذائي، والمشاكل النفسية، والتي بدت أنها من أكثر المخاطر التي يواجها الأطفال والمراهقين، كما توجد مشاكل أخرى مرتبطة بالنوم، والإدمان، والقلق، والقضايا المتعلقة بالجنس، والمشاكل السلوكيّة، وصورة الجسد، والنشاط البدني، والبصر، والصداع، وكشفت النتائج أيضاً عن زيادة الضغط النفسي لدى تلاميذ المدارس الذين تعرضوا بشكل كبير للهواتف الذكية أو وسائل التواصل الاجتماعي أو الألعاب، مقارنة بالذين يقضون وقتًا قليلًا على هذه المواقع.

دراسة Olaronke O. Fagbola & et al ، ٢٠٢٢ [٦] والتي استهدفت التعرف على تقييم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين الطالبات الجامعيات في ولاية كوارا النيجيرية، بالتطبيق على عينة قوامها ٢٢٠ مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسية التي تستخدمها الطالبات الجامعيات بشكل أساسي تمثلت في: فيس بوك وواتس آب وتويتر، وانخفاض استخدام سناب شات من قبل الطالبات،وجاء معدل إدمان المواقع بين الطالبات الجامعيات مرتفعًا جدًا خاصة لدى طالبات البكالوريوس، وأن استخدام هذه الوسائل يُشبه الحياة الواقعية، ولديهم أصدقاء على مواقع التواصل أكثر من الحياة.

دراسة Maartje Boer & et al،2021 [٧] والتي استهدفت التعرف على مشكلات كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والصحة العقلية بين المراهقين، بالتطبيق على عينة قوامها ٢١٠٩ مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: أن معظم المراهقين يقضون أوقاتًا طويلة لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى زيادة أعراض الاكتئاب لديهم، وانخفاض

الرضا عن الحياة، وزيادة معدلات الإيذاء الإلكتروني، كثرة تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي تضعف الصحة العقلية، وتجعلهم عُرضة لمقارنة أنفسهم بالبالغين.

دراسةWalaa Elsayed ، ٢٠٢١[٨] والتي استهدفت التعرف على الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية للمُراهقين، من منظور العمل الاجتماعي، بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٢٠٠ مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: عدم اهتمام المراهقين بدورهم الفعال في الحياة الطبيعية، وقلة مستوى التحصيل الدراسي، واختلاف القيم والمبادئ لديهم، عن تلك التي كانت عليها الأجيال السابقة،بعض المراهقين يحاول أن يكون له كيان ودور، لكن الكثير منهم لا يستطيعون القيام بذلك، بسبب الدور الكبير والمؤثر لمواقع التواصل التي تعتمد على الإبهار واستقطاب المراهقين لأطول عدد من الساعات،شخصية المراهقين متقلبة ومتناقضة بشكل مستمر نتيجة لكثرة التعرض للمواقع.

دراسة Francesca Gioia & et al، ٢٠٢٠[٩] والتي استهدفت التعرف على العلاقة بين صورة الجسد للمراهقين ومواقع التواصل الاجتماعي، بالتطبيق على عينة قوامها ٦٩٣ مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: أن المراهقات لديهن معدلات أعلى بالاهتمام بصورة الجسد من المراهقين الذكور، وتشعر النساء بالخجل عندما لا تستوفين معايير صورة الجسد،وأن الشباب من الذكور المراهقين أكثر جرأة من الإناث في استعراض صور أجسامهم، وذلك عن طريق استخدام الصور، حيث يهتم المراهقون بنشر صور مرتبطة بقوة الجسد لكي يتفاعل الآخرون معها.

دراسة Rosemary Sedgwick & et al، ٢٠١٩[١٠] والتي استهدفت التعرف على محاولات الانتحار لدى المراهقين من خلال استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، حيث حلل الباحث تسعَ دراساتٍ تبحث في الشئون الاجتماعية في خمس قواعد بيانات مختلفة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: تؤثر مواقع التواصل على زيادة خطر الانتحار لدى المراهقين من خلال كثرة تعرض المراهقين لها، وكشفت النتائج أن كثرة التعرض للمواقع تؤدي إلى اضطرابات كثيرة، منها: الإزعاج والاكتئاب وعدم النوم الكافي وزيادة الإيذاء النفسي،السلوكيات الضارة والمكتسبة من خلال مواقع التواصل والتى تعزز كراهية الذات والشعور بالوحدة والرغبة في الانتحار،وأوصت الدراسة الباحثين في البحوث المستقبلية بالحاجة إلى مزيد من البحث لفهم ظاهرة الانتحار المعقدة.

دراسة Talatu Ibrahim، ٢٠١٨[١١] والتي استهدفت التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك النفسي والاجتماعي والأكاديمي لأداء طلاب المرحلة الثانوية، حيث تم اختيار أربع مدارس بطريقة عمدية، كما تم اختيار٣٠٦ مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: أن استخدام وسائل التواصل له تأثير كبير على السلوك النفسي والاجتماعي والأكاديمي لدى طلاب المدارس الثانوية، وأن قضاء الطلاب فترة زمنية كبيرة عليها يؤدي إلى إدمانهم لها، وان هذه المواقع لها القدرة على تعزيز التواصل الاجتماعي بين الطلاب، وتبرز هذه المواقع تعاطي المخدرات مما يجعل الطلاب غير سعداء ويخافون منها، كما تؤدي هذه المواقع إلى زيادة القلق عند الطلاب.

دراسة ياسين علي فتيان، ٢٠١٧[١٢] والتي استهدفت التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعى على التغير القيمى لدى الشباب الريفي بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٣٠٨ مفردة، وتم جمع البيانات منها باستخدام المجموعات البؤرية، وتم التوصل إلى النتائج التالية: جاء عدد الشباب الريفي المستخدم لمواقع التواصل أكثر من الشباب الريفي غير المستخدم لها، وأن الفيس بوك هو أكثر المواقع التي يستخدمها الشباب الريفي، وأن الهاتف المحمول المتصل بالإنترنت هو الوسيلة الأكثر استخدامًا لهم لتصفح المواقع،المنزل هو المكان المفضل لدى الشباب الريفي لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن وقت المساء هو الوقت المناسب للتصفح، وتمثلت أهم دوافع الشباب الريفي لاستخدام المواقع الاجتماعية في: التسلية والترفيه ومتابعة الأحداث الجارية، كما كشفت النتائج أن هناك فروقٌ معنوية بين متوسطى درجات التغير القيمي لدى الشباب الريفي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين غير المستخدم لها.

دراسة أحمد البهلول، ٢٠١٧[١٣] والتي استهدفت التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج، بالتطبيق على عينة متاحة بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: جاءت نسبة مَن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة ٨٦% من عينة الدراسة، و١٢,٨% أحيانًا، و١,٢% نادرًا، كما بلغت نسبة تدرج مواقع التواصل الاجتماعي من حيث ثرائها بالقيم كالتالي: حصل موقع الفيس بوك على المرتبة الأولى بنسبة ٣٨,١%، ثم يوتيوب في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٩%، ثم تويتر في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٥%، وحصل الساوند كلود على المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٥%، وتأخر لينكد إن ليحصل على نسبة ٣,٩%،القيم التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي تنوعت ما بين العلم والحرية والعمل والشورى والعدل والإيثار، وجاء في مقدمة تلك القيم العلم بنسبة ٥٤%، تلته الحرية بنسبة ٥١,٨%، والعمل بنسبة ٤٤,٨%، والشورى بنسبة ٢٣%، والعدل بنسبة ٢١,٨%، وجاءت قيمة الإيثار في النهاية لتسجل نسبة ١١,٥%.

دراسة محسن ربيع، ٢٠١٦[١٤] والتي استهدفت التعرف على الآثار الاجتماعية للإنترنت من خلال الوصول إلى تفاصيل استخدام هذه التكنولوجيا والأثر الاجتماعي لها، بالتطبيق على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: اتضح أن هناك حرصًا من الشباب المصري على التعامل مع شبكة الإنترنت، وكشفت النتائج أن الشباب استبدلوا علاقاتهم الأسرية بما يمكن أن نطلق عليه العلاقات الخلوية، وهي العلاقات المتشكلة عبر الشبكة الإلكترونية، وهذا يُعد تحولًا مهمًا وإفرازًا من إفرازات مجتمع المعلوماتية بآلياته المختلفة من بينها الإنترنت، أهم التحديات التي تواجه الأسرة المصرية الآن هي اتصال أفرادها بشبكة الإنترنت، وتكوين علاقات مع آخرين مختلفين معهم ثقافيًا، هذا بجانب قدرة هؤلاء الأبناء على الوصول إلى معلومات من على الشبكة مما يفرض على الآباء علاقات ثقافية جديدة بأبنائهم.

دراسة Hend Sam'an، 2016[١٥] والتي استهدفت التعرف على الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وما يمكن أن تسببه من انحرافات فكرية لدى طلبة جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٧٣٠) مفردة، وتم التوصل إلى

النتائج التالية: إن هناك تأثيرًا كبيرًا لمواقع التواصل الاجتماعي في الانحرافات الفكرية، حيث تنشر هذه المواقع الأفكار الدينية والاجتماعية والسياسية المغلوطة، هناك علاقة بين درجة الانحرافات الفكرية وبين استخدام مواقع التواصل لساعات طويلة؛ فكلما زادت فترة استخدام هذه المواقع، كان هناك تعزيزاً للأفكار المغلوطة التي تكتسب عبر هذه المواقع،توجد فروق في درجة التأثر بالأفكار المغلوطة التي تنشر على هذه المواقع والتي تؤدي إلى الانحرافات الفكرية بين الجنسين لصالح الذكور، حيث يتأثر الذكر بهذه الأفكار أكثر من الإناث.

دراسة Siddiqui & Singh، ٢٠١٦(١٦) والتي استهدفت التعرف على آثار مواقع التواصل الاجتماعي السلبية والإيجابية على المستخدمين، وكيف لها أن تؤثر بشكل واسع على حياتهم الاجتماعية، بالتطبيق على عينة عمدية بلغت (٥٤٠) مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: أن مواقع التواصل فرضت نفسها على الأفراد بمختلف أعمارهم، وأن الشباب هم أكثر مستخدميها، كما فرضت نفسها على المؤسسات، وأصبحت تستخدم في الأعمال التجارية،المواقع لها آثار سلبية ولا سيما على الشباب، حيث من الممكن أن تؤثر عليهم من خلال ما تنقله من معلومات خاطئة ومغلوطة، وكذلك من الممكن أن تؤدي بهم إلى تبني سلوكيات غير ملائمة، كما أن لها آثار سلبية فيما يتعلق بخصوصية الناس.

دراسة Guðrún Alma Einarsdóttir، ٢٠١٥ (١٧)والتي استهدفت التعرف على حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قِبل المراهقين في أيسلندا، وكذلك التعرف على أهم الآثار السلبية التي تلحق بهم نتيجة استخدام مواقع التواصل، بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (٢٠٧٠) مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: لمواقع التواصل آثار سلبية على الصحة النفسية للمراهقين تتمثل في: عدم تقدير الذات، الاكتئاب، الاغتراب النفسي، أعراض نفسية مختلفة، عدم الرضا عن الحياة، عدم الثقة بالنفس، ويزداد سوء هذه الآثار في حال كان الاستخدام مبالغًا فيه،تمثلت الآثار السلبية على الصحة الجسدية للمراهقين في: الإرهاق، والتعب، قلة النوم، الإعياء والمرض، الخمول والكسل.

دراسة Khurana، ٢٠١٥ (١٨) والتي استهدفت التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة المهنية والشخصية والاجتماعية للشباب، بالتطبيق على عينة من الشباب في مدينة دلهى بلغت (١٠٠) مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: **أن** مواقع التواصل الاجتماعي مثلت منصات مهمة للشباب في مدينة دلهي، من حيث عمليات التواصل واكتساب الصداقات، وتبادل الخبرات،وأن هذه المواقع أثرت بشكل كبير على ارتباط الشباب بحياتهم الواقعية،حيث أثرت على كثير من العادات والعلاقات الاجتماعية التي كان يمارسونها في حياتهم الواقعية.

دراسة هشام سعيد، ٢٠١٥(١٩)والتي استهدفت التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة المصرية، وتم التوصل إلى النتائج التالية: وجود تأثيرات سلبية لشبكات التواصل الاجتماعى على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة، وجود تأثيرات إيجابية وبنسبة ٦٤,٦% لاستخدام المبحوث من الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعى، وعلاقته بالأصدقاء والأقارب، وأهمها التواصل مع الأصدقاء والأقارب الذين يعيشون بعيدًا عنه،اعتقاد

المبحوثين من الآباء وبنسبة ٦٠% أن استخدام أولادهم لشبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى جعلهم فى عزلة عن المحيط الأسرى، كما يوجد تأثير سلبى على علاقة أولاد المبحوثين من الآباء مع الأسرة عند استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة فهد بن علي الطيار، ٢٠١٤ [٢٠] والتي استهدفت التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة، بالتطبيق على عينة عشوائية من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض من مختلف التخصصات العلمية، قوامها (٢٢٧٤) مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: إهمال الشعائر الدينية، وإقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر من أهم الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، واكتشاف حقائق وأمور جديدة، والتعبير عن الآراء بحُرية، ومعرفة آخر الأخبار، واكتساب المعلومات من أهم الأمور الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، وفي المقابل جاء مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، والإسراف في الشراءمن أهم مظاهر تغير القيم لدى طلاب الجامعة نتيجة استخدام مواقع التواصل.

دراسة Hakim Khalid Mehraj & et al، ٢٠١٤ [٢١] والتي استهدفت التعرف على أهم وسائل الإعلام الاجتماعية استخدامًا من قِبل الشباب، وآثارها عليهم وعلى المجتمع، واستخدم الباحثون عدة مقاييس من بينها مقياس التعرض، ومقياس الإشباعات، وتم التوصل إلى النتائج التالية: النسبة الأكبر من الشباب تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من خمس ساعات يوميًا، مما يسبب لهم آثارًا صحية ونفسية واجتماعية، وكشفت النتائج أن أكثر مواقع التواصل استخدامًا: (الفيس بوك، تويتر، يوتيوب)، لوسائل الإعلام الاجتماعية آثار سلبية على سلوكيات الشباب تتمثل بالتحرش الجنسي، وتشويه الأفكار، والتملص من المسئوليات، والتخلي عن القيم المجتمعية، لها دور إيجابي من حيث التواصل مع الأصدقاء، والاطلاع على الأخبار و تبادل الآراء والأفكار.

دراسة Mohamed El Khouli، ٢٠١٣ [٢٢] والتي استهدفت التعرف على مساوئ استخدام أفراد الأسرة للشبكات الاجتماعية، وتحديد بعض الاتجاهات التي تحسن من سلوكيات أفراد الأسرة عند استخدامهم لمواقع التواصل، بالتطبيق على (١٢٧) أسرة من مدينة أبو ظبي، وتم التوصل إلى النتائج التالية: هناك اختلافٌ كبير في تحقق الجوانب السلبية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل بين المستخدمين، وذلك تبعًا للمستوى التعليمي لهم، كما أن أهم الجوانب السلبية التي تطرأ على سلوك المستخدمين لمواقع التواصل: العزلة الاجتماعية، الاغتراب النفسي، الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية الواقعية، سوء استخدام هذه المواقع من قبل المراهقين، كما كشفت النتائج عن أن أهم الأمور التي تنشر على هذه المواقع ويكون لها أثر سلبي على المستخدمين هي: الصور والفيديوهات غير الأخلاقية، المقالات المسيئة للدين وللعادات وللقيم.

دراسة وداد الجودر، ٢٠١١ [٢٣] والتي استهدفت التعرف على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الشباب البحريني لمواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على التحصيل الدراسي للشباب البحريني، وتم التوصل إلى النتائج التالية: يستخدم غالبية الشباب البحريني هذه المواقع بأسمائهم وبياناتهم الحقيقية، حيث بلغت نسبتهم ٦٠%، بينما يتنقل ٤٠% من الشباب البحريني بين هذه المواقع بأسماء وبيانات غير حقيقية، وكشفت النتائج أن العزلة الاجتماعية جاءت من

أهم الآثار السلبية الناتجة عن هذه المواقع؛ وهذا قد يعود إلى الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي،بعض المتغيرات يرتبط بعلاقة عكسية مع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منها (العمر، الدخل، المستوى الدراسي)؛ ما يشير إلى انخفاض آثار المواقع على من ترتفع أعمارهم ودخلهم ومستواهم الدراسي من أفراد العينة.

دراسة Gwenn O'Keeffe & Pearson، ٢٠١١ [٢٤] والتي استهدفت التعرف على الآثار التي تطرأ على سلوك الأطفال والمراهقين نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي،بالتطبيق على عينة من الأطفال والمراهقين قوامها (٣٤٠) مفردة، واستخدم الباحثان المقابلة والاستبيان كأداتين لجمع البيانات، وتم التوصل إلى النتائج التالية: **أن** أهم المنشورات التي تنشر على هذه المواقع ويكون لها تأثير سلبي على سلوكيات الأطفال والمراهقين هي: الصور والملفات والفيديوهات التي تحمل إيحاءات جنسية، والمنشورات الإباحية، انعدام الخصوصية، نشر صور ومعلومات عن حياتهم الشخصية مما يجعلهم عرضة للانتهاك،أهم الآثار التي تطرأ على سلوكياتهم تتمثل في إدمان استخدام هذه المواقع، الابتعاد عن الحياة الواقعية، إهمال واجباتهم وفروضهم المدرسية، اكتساب بعض العادات السيئة.

دراسة يعقوب يونس خليل الأسطل، ٢٠١١ [٢٥] والتي استهدفت التعرف على العلاقة بين العلاقات العاطفية والاغتراب النفسي والانحرافات الجنسية، وبين إدمان الإنترنت لدى عينة من المترددين على مراكز الإنترنت في محافظة خان يونس بفلسطين، بالتطبيق على عينة قوامها (٢٠٤) مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: هناك علاقة بين إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحراف في السلوك، لا توجد فروق حسب متغير الجنس في إدمان الإنترنت و الاغتراب النفسي والانحراف السلوكي، هناك فروق حسب متغير الحالة الاجتماعية (المتزوجون والمطلقون والأرامل) في الإدمان على الإنترنت.

دراسة Senguta.A & Chaudhri.A، ٢٠١١ [٢٦] والتي استهدفت التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للتحرش الجنسي، وقد استخدمت الدراسة تحليل (logit) الذي يدرس العوامل التي تزيد من احتمال التعرض للإيذاء المشروط على مواقع التواصل الاجتماعي، وتم التوصل إلى النتائج التالية: ٥٢% فقط من الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، مواقع التواصل الاجتماعي مكان خصب لمرتكبي الجرائم الجنسية، المراهقون الذين يلجأون إلى مواقع التواصل بعيدًا عن مراقبة الآباء أكثر مَن يتعرضون لمضايقات جنسية، كما توصلت النتائج إلى أن وجود حساب في مواقع التواصل الاجتماعي لا يعد مؤشرًا قويًا على إساءة استخدام المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة أمل كاظم حمد، ٢٠١١ [٢٧] والتي استهدفت التعرف على أثر إدمان الأطفال والمراهقين على الإنترنت وعلاقته بالانحراف لديهم، كما هدفت إلى معرفة تأثير الإدمان على الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأطفال والمراهقين، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قدرها ٥٠ مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: يؤدي إدمان الإنترنت من قِبل الأطفال والمراهقين إلى إمكانية تبني المراهق لأي من السلوكيات المنحرفة وغير السوية، يؤدي كذلك إلى فقدان الطفل والمراهق للحس الاجتماعي داخل بيئته الأسرية، وذلك قد يعود إلى إدمان المواقع الإباحية، وإلى تزعزع المبادئ والقيم نتيجة الولوج إلى غرف الدردشة، و أن مشاهد العنف والمواقع الإباحية

على الإنترنت تدفع بالأطفال والمراهقين إلى الإصابة ببعض الأمراض الاجتماعية والنفسية، والتي قد تجعل الباب مفتوحًا أمامهم لأي نوع من أنواع السلوك المنحرف والسلوك الإجرامي.

دراسة نرمين خضر، ٢٠٠٩ [٢٨] والتي استهدفت التعرف على دوافع استخدام الشباب في مصر لموقع الفيس بوك، ومعرفة طبيعة علاقاتهم الاجتماعية وصداقاتهم التي يُكونونها على هذا الموقع، بالتطبيق على عينة قوامها (١٣٦) مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: التسلية والترفيه من أهم دوافع الشباب في مصر لاستخدام مواقع التواصل المتمثلة في الفيس بوك، مشاهدة ما ينشره الأصدقاء والاطلاع على ألبومات الصور الخاصة بهم من أهم الأنشطة التي يمارسها أفراد العينة، هناك تأثير سلبي لاستخدام الفيس بوك على كثير من المهارات الاجتماعية لأفراد العينة.

دراسة إسماعيل غانم الأغا، ٢٠٠٩ [٢٩] والتي استهدفت التعرف على درجة الاستخدامات السلبية للإنترنت بين أفراد العينة، وطبقت الدراسة على عينة مؤلفة من فئتين، فئة الأحداث المنحرفين ومقدارها (٣٨٤) مفردة، وفئة الأحداث غير المنحرفين ومقدارها (٣٠٠) مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في طبيعة استخدام الهاتف المحمول والإنترنت بين كل من الأحداث المنحرفين سلوكيًا وغير المنحرفين، حيث يستخدم الأحداث المنحرفون سلوكيًا الإنترنت والجوال بشكل سلبي وبشكل أكبر من غير المنحرفين.

دراسة Livingstone, S، ٢٠٠٨[٣٠] والتي استهدفت التعرف على ممارسات المراهقين في الشبكات الاجتماعية مثل Bebop, My Space Face Book and لمعرفة الارتباط بين الفرص التى تقدمها لهم، والمخاطر التى تمثلها تلك الشبكات على الإنترنت بالنسبة للمراهقين، واعتمدت الدراسة على استبيان ومقابلات متكررة شملت(١٦٠) مفردة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: رغم قيام صغار المراهقين بخلق هوية ومحتوي فائق الجاذبية وغني في تفاصيله، فإن المراهقين الأكبر عمرًا أكثر اعتمادًا على الواقعية والممارسة الحقيقية، وكشفت النتائج أن هناك تدرجاً لمفهوم الصداقة بمستويات مختلفة، من الصداقة الحميمية إلى الصداقة الطارئة وذلك في إطار تكوين إطار الخصوصية عبر الإنترنت.

دراسة سعيد ناصر حمدان، وسيد جاب الله السيد، ٢٠٠٧[٣١] والتي استهدفت التعرف على أهم الجرائم الناتجة عن استخدام الشباب لشبكة الإنترنت، وبيان دور الأسرة في حماية أبنائها من مخاطر الإنترنت، وتم التوصل إلى النتائج التالية: أهم الجرائم الناجمة عن استخدام الشباب للإنترنت هي الجرائم الإباحية، حيث يوجد على شبكة الإنترنت الكثير من المواقع الإباحية، والتي تجد الكثير من الإقبال من فئة الشباب والمراهقين، وما ينتج عن ذلك من انتشار جرائم الاغتصاب والتحرش والعنف الجنسي، حيث تبين أن ٥١% من مستخدمي الإنترنت من الشباب والمراهقين يتصفحون المواقع الإباحية، جرائم القذف وتشويه السمعة للأشخاص، وذلك من خلال نشر الشائعات والأخبار الكاذبة، جرائم المتاجرة بالعلاقات الإنسانية المشبوهة، والتي تدعو إلى إقامة علاقات إنسانية غير شرعية من الحب والزواج.

التعليق على الدراسات:

– أظهرت الدراسات السابقة مدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي على شبكات الإنترنت؛ لما تملكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية الأخرى، ما شجع متصفحي الإنترنت من كل أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها كونها تؤثر تأثيرًا سلبيًا ومباشرًا على النسق الأسرى والقيم في المجتمع، ومدى انتشار الاضطرابات الأخلاقية في المجتمع، فإن هناك مَن يراها وسيلة مهمة للتواصل والالتحام بين المجتمعات في كل مجالات الحياة، وبخاصة المراهقين و الشباب نتيجة للتطور في مختلف الميادين و المجالات مثل العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والطبية.

– كما كشفت نتائج الدراسات السابقة أن العالم الآن يعيش كقرية صغيرة تشدها أطراف التكنولوجيا الحديثة، وتجمعها الشاشات الفضية وتبثها إلى الوجود تقنية جديدة تتحدى الحدود المكانية والزمانية، حيث تعد مواقع التواصل من أهم منتجات التكنولوجيا الحديثة وأكثرها انتشارًا وشعبية، فقد شغلت بتطبيقاتها المختلفة وإمكاناتها غير المحدودة أوقات الشباب والمراهقين وحازت على اهتماماتهم، ما أدى إلى استخدامها بصورة غير عادية وبأسلوب غير واع ما أسفر عنه امتزاج قوى للثقافات واختلاط فوري للحضارات، فسَادَت قيم وأعراف وتلاشت أخرى، وهو ما تحاول هذه الدراسة التعرض إليه من خلال استخدام فئة المراهقين لهذه المواقع وتأثيرها على الاضطرابات السلوكية.

– اعتمدت مُعظم الدراسات السابقة على منهج المسح، ومنها ما استخدم المنهج المقارن (دراسة إسماعيل بن وصفي غانم الأغا،٢٠٠٩)، ولاحظ الباحث اختلاف العينات المستخدمة في هذه الدراسات، فمنها ما اعتمد على العينات الاحتمالية مثل العينة العشوائية الطبقية (دراسة محسن ربيع السيد، ٢٠١٦)، العينة العشوائية البسيطة (دراسة Walaa Elsayed ٢٠٢١)، ومنها ما اعتمد على العينات غير الاحتمالية مثل العينة المتاحة (دراسة أحمد البهلول، ٢٠١٧)، (دراسة هشام سعيد البرجي، ٢٠١٥)، العينة العمدية (دراسة Siddiqui & Singh، ٢٠١٦)، العينة الحصصية (دراسة Elena Bozzola & et al ٢٠٢٢).

– اعتمدت معظم الدراسات السابقة على أداة الاستبيان لجمع المعلومات، ومنها ما استخدم الاستبيان الإلكتروني دراسة (Siddiqui & Singh، ٢٠١٦) ومنها ما استخدم أداة المقابلة (دراسة Taking Risky، ٢٠٠٨)، ومنها ما استخدم أداة تحليل المضمون (دراسة سعيد ناصر حمدان، وسيد جاب الله السيد، ٢٠٠٧)، ومنها ما استخدم أكثر من أداة، الاستبيان والمقابلة (دراسة O'Keeffe & Pearson، ٢٠١١)، واستخدم الباحث في الدراسة أداة الاستبيان للحصول على المعلومات.

– اختلفت المجتمعات التي طبقت عليها الدراسات السابقة، فمنها ما طبق على مجتمعات عربية مثل جمهورية مصر العربية (دراسة ياسين علي فتيان، ٢٠١٧)، المملكة العربية السعودية (دراسة Hend Sam'an, 2016)، مملكة البحرين (دراسة وداد الجودر، ٢٠١١)، دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة إسماعيل بن وصفي غانم الأغا، ٢٠٠٩)، فلسطين (دراسة يعقوب يونس خليل الأسطل، ٢٠١١)، العراق (دراسة أمل كاظم حمد، ٢٠١١)، ومنها ما طبق على مجتمعات غربية مثل هولندا (دراسة Ardi Maulana Nugraha& et al

٢٠٢٢)، نيجيريا (دراسة Olaronke O. Fagbola & et al ٢٠٢٢)، آيسلندا (دراسة Guðrún Alma Einarsdóttir، ٢٠١٥)، الهند (دراسة Khurana، ٢٠١٥).

– تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات على أن هناك مخاطر على سلوكيات المراهقين نتيجة استخدام مواقع التواصل، كما أن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي.

– استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى تعميق مشكلة الدراسة و تمكينه من تحديد أهداف الدراسة بدقة، فمن خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة تمكن من تحديد النقاط المهمة التى يمكن تناولها والتركيز عليها وكيفية صياغة فروض وتساؤلات دراسته بشكل جيد، واتضح للباحث أهم المتغيرات والعلاقات التي يمكن أن تدعم دراسته وتضيف إليها الجديد، ومكنته من تحديد الخطوات المنهجية العلمية المناسبة لموضوع دراسته، واستفاد الباحث أيضاً من الدراسات السابقة في تصميم صحيفة الاستبيان الخاصة بالدراسة من حيث تحديد أهم النقاط التى يجب أن تتناولها الصحيفة والتركيز عليها، كذلك تحديد نوع العينة وحجمها، وأفادت الدراسات السابقة الباحث في التعليق على نتائج الدراسة من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة سواء التي اتفقت أو اختلفت معها والتي ساعدت الباحث على توضيح و تفسير نتائج دراسته.

تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم إجابات حول التساؤلات الآتية:

– ما طبيعة استخدام المراهقين في المدارس الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

– ما نوعية مواقع التواصل التي يقبل عليها المراهقون، ومعرفة مميزاتها عن غيرها من المواقع؟

– ما أنواع الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟

– ما العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين بالمدارس الثانوية المصرية؟

– ما التأثيرات المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين؟

فروض الدراسة:

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم لهذه المواقع.

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المنشورات التي يناقشها المراهقون مع الأصدقاء ونوع الاضطرابات السلوكية التي يتعرضون لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

-توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث الآثار الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك حسب المتغيرات الديموجرافية.

مفاهيم الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "مواقع يتم تشكيلها من خلال الإنترنت، تتيح للأشخاص النشر عن حياتهم العامة والشخصية، وتقديم فرص للتواصل بين الأشخاص، وتتيح لهم أن يعبروا عن وجهات نظرهم، سواء كانوا جماعات أم أفراد أم مؤسسات من خلال عملية التواصل، على اختلاف كيفية التواصل من موقع لآخر"[٣٢]

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من المواقع الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمَّ ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات " [٣٣]

المراهقـــة:

المقصود بها الفئة العمرية بنين أو بنات فى المرحلة العمرية من (١٢-١٨) سنة.

ويقصد بها الباحث في الدراسة الحالية المراهقين في المرحلة الثانوية بمدارس جمهورية مصر العربية الحكومية منها والخاصة.

الاضطرابات السلوكية:

تمثل الاضطرابات السلوكية انعكاسًا للسلوك المضاد الذي يمثل أو يعكس بدوره خرقًا لقاعدة اجتماعية ما، أو لأفعال معينة توجه ضد الآخرين في سبيل إلحاق الأذى بهم أو النشاط الحركي الزائد، أو يعكس كلا الأمرين معًا؛ ويتحول ذلك السلوك إلى اضطراب عندما يصل إلى مستوى مرتفع أو حاد من اختلال الأداء الوظيفي اليومي للطفل أو المراهق سواء في المنزل أو المدرسة، ويتم الحكم على ذلك السلوك بأنه لا يقبل الترويض، وذلك من قبل الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة لهما [٣٤]

نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى لدراسة الحقائق الراهنة ذات الصلة بموقف ما، أو ظاهرة ما، أو حدث ما، أو مجموعة من الناس، وذلك بهدف الوصول إلى معلومات شاملة ودقيقة عنها، توضح أسبابها، والعوامل المتداخلة معها، والآثار التي قد تنتج عنها [٣٥]

وهي من الدراسات التي تستهدف وصف الظاهرة، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الميداني للمراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعرف المسح بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع البيانات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم [٣٦]، كما أنه يتجسد بوصف الظاهرة أو الموضوع من خلال جهد علمي منظم يتضمن جمع بيانات كافية عن الموضوع أو الظاهرة، خلال فترة زمنية معينة، وسياق مكاني معين، ثم تنظيم تلك البيانات ومعالجتها والوصول إلى إجابات حاسمة عن التساؤلات أو التحقق من فروض معينة، بما يلقى

الضوء على جوانب الموضوع أو الظاهرة [٣٧]

وفي هذا الإطار استخدم الباحث منهج المسح لملائمته لموضوع الدراسة الحالية، حيث تعتمد كثير من الدراسات الإنسانية على هذا المنهج، كونه يعمل على وصف آراء، أو اتجاهات، أو سمات، أو سلوكيات عينة من الأشخاص تمثل مجتمعًا ما، الأمر الذي يتيح تعميم النتائج المتوصل إليها عن طريق المسح على المجتمع بأكمله الذي اختيرت منه هذه العينة، وبالرغم من الدور الوصفي الذي يؤديه هذا المنهج فإن بإمكانه أن يقوم بدور تفسيري يشرح فيه الظاهرة أو الحدث الذي تتم دراسته، كما يمكن استخدامه أيضًا في اختبار متغيرات شديدة التعقيد[٣٨]

وتعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح بشقه الوصفي Descriptive Survey، والذي يهدف إلى دراسة خصائص الجمهور الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية وأنماط تعرضه لتلك الوسيلة واتجاهاته نحو المضامين المختلفة [٣٩] وذلك سعيًا نحو الوصول إلى وصف للظاهرة المستهدفة بالدراسة، والوقوف على العلاقات بين متغيراتها من خلال التعرف على العَلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المُراهقين في المدارس الثانوية المصرية.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة، أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة "[٤٠]

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع المراهقين بجمهورية مصر العربية المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي بجميع مدارس جمهورية مصر العربية الثانوية الحكومية منها والخاصة.

عينة الدراسة:

يتعمد الباحث في اختياره للعينة أن تتكون من وحدات معينة ؛ لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً، ويتطلب تحديد حجم العينة معرفة مجموعة من الأمور الهامة، حيث أشار الباحثون إلى أن هناك عدداً من العوامل التي لابد من التعرف عليها قبل اختيار عينة الدراسة ومنها: طبيعة المجتمع المدروس، وأسلوب الدراسة، ومدى الدقة المطلوبة في النتائج[٤١]، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على العينة العمدية(Purposive Sample) التي تندرج تحت فئة العينات غير الاحتمالية، وهى تعتمد على اختيار مفرداتها مما تتوافر بهم خصائص معينة تتلاءم مع موضوع الدراسة [٤٢]، وتم تطبق هذه الدراسة على عينة قوامها ٣٦٠ مفردة من المراهقين في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة من محافظات الوجه البحري والعاصمة بواقع ٧٦ مفردة لمحافظة القاهرة، ٥٥ مفردة لمحافظة الجيزة، ٣٠ مفردة لمحافظة الشرقية، ٢٦ مفردة لمحافظة القليوبية، كما تم تطبيقها في محافظات الوجه القبلي بواقع ٩١ مفردة في بني سويف، ٤٣ مفردة في المنيا، ٣٩ مفردة في أسيوط ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد رأى الباحث أن يكون مجتمع الدراسة من المراهقين في المرحلة العمرية من ١٥ إلى ١٨ سنة بحيث:

- يتوفر لديهم الوعي والقدرة على استيعاب وفهم الأسئلة التي تتضمنها استمارة الاستبيان، وكذلك يتوافر لديهم المعرفة بالاضطرابات السلوكية للمراهقين،بما يجعلهم قادرين علي فهم الاستمارة.
- التنوع من حيث النوع ما بين الذكور والإناث والمدارس الحكومية والخاصة.
- التمثيل النسبي لعدد المفردات بحسب المدارس في كل محافظة من محافظات الدراسة.

وفيما يلي خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) توزيع المبحوثين تبعًا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
النوع	أنثى	177	%49.2
	ذكر	183	%50.8
نوع المدرسة	حكومية	201	55.8
	خاصة	159	44.2
محل الإقامة	الوجه البحري	187	51.9
	الوجه القبلي	173	48.1
المجموع		360	100%

تشير البيانات في الجدول السابق إلى عدة نتائج من أهمها:

١. توزيع المبحوثين وفقًا لمتغير النوع: بلغت نسبة الذكور (٥٠,٨%) من عينة الدراسة، و الإناث (٤٩,٢%).

٢. توزيع العينة وفقًا لمتغير نوع المدارس: بلغت نسبة أفراد العينة من المدارس الحكومية بواقع (٥٥,٨%)، كما حازت المدارس الخاصة على نسبة (٤٤,٢%) فقط من إجمالي العينة.

٣. توزيع المبحوثين وفقًا لمتغير محل الإقامة: تبين أن نسبة محافظات الوجه البحري بواقع (٥١,٩%)، في حين بلغت نسبة محافظات الوجه القبلي (٤٨,١%) فقط من مفردات العينة.

أداة الدراسة:

تعرف الأداة بأنها الطريقة أو الوسيلة لتي تهدف لجمع البيانات والمعلومات من المجتمع الذي تقصده الدراسة، وتتنوع الأدوات المستخدمة في الدراسات، ويتم اختيار الأداة بقدر تناسبها مع الدراسة، فهناك أداة الاستبيان، والملاحظة، والمقابلة.....الخ[٤٣]

وتقوم الدراسة الحالية على استخدام صحيفة استبيان صُممت لقياس العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي، والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين المستخدمين لهذه المواقع في المدارس الثانوية المصرية الحكومية والخاصة.

إعداد صحيفة الاستبيان:

مرت عملية إعداد استمارة الاستبيان بعدة مراحل هي:-

-تحديد أهداف الدراسة: وتتمثل في تحديد أهدافها بوضوح ودقة.

-الاطلاع على الدراسات السابقة: ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي استخدمت استمارة الاستبيان للاستفادة منها في التعرف على كيفية إعداد وتصميم الاستمارة.

-إعداد الاستمارة في صورتها الأولية: وقد مرت بالمراحل الآتية:-

- **من حيث الأسئلة التي تشتمل عليها الصحيفة:**

تم تحديد أسئلة صحيفة الاستبيان، وذلك من خلال الاسترشاد بأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك بعد الاطلاع أيضًا على بعض الاستمارات التي سبق إعدادها من بحوث مشابهة، وقد راعى الباحث في تحديده للأسئلة إضافة كل سؤال له أهمية أو فائدة في الحصول على البيانات المطلوب جمعها، وكذلك حذف بعض الأسئلة التي لا تفيد في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

- **من حيث الصياغة:**

بعد أن تم تحديد أسئلة الاستمارة، راعى الباحث الاعتبارات العلمية في صياغة الأسئلة، ومن أهمها:-

– أن تكون الأسئلة واضحة وسهلة الفهم، وألا يكون لكل منها أكثر من معنى واحد بالنسبة للمبحوثين مهما اختلفت مداركهم وثقافاتهم.

– تأجيل صياغة الأسئلة الشخصية إلى آخر الصحيفة، وعدم دمج سؤالين أو أكثر في سؤال واحد، وكذلك تجنب الأسئلة التي تتيح فرصة للتحيز الشخصي.

-عرض صحيفة الاستبيان على المُحكمين [*]:

بعد الانتهاء من تصميم صحيفة الاستبيان وصياغة الأسئلة صياغة دقيقة، والتي شملت كل أهداف الدراسة وتساؤلاتها، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين لمعرفة آرائهم في مدى استيفاء هذه الصحيفة لأغراض البحث والخطوات المهنية السليمة المفروض اتباعها في إعداد و اكتشاف القصور في الموضوعات التي تتضمنها الاستمارة، حتى يمكن تلافي هذه الأخطاء، وإعادة تصحيحها قبل النزول بها لجمع البيانات والمعلومات من الميدان في صورة الاستمارة النهائية.

-إعداد الاستمارة في شكلها النهائي: بحيث تكون صالحة للتطبيق، وقد اشتملت الصحيفة على ٢٥ سؤال، بالإضافة إلى الأسئلة الخاصة بالمعلومات الشخصية للمبحوثين.

-الاختبار القبلي: أجرى الباحث الاختبار القبلي على عينة جزئية من العينة الميدانية الأصلية،

---

[*] **المحكمون طبقا للترتيب الابجدي :**

- أ.د عادل عبد الغفار ، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام.
- أ.د علام حمدان ، أستاذ الإحصاء وعميد كلية العلوم الإدارية والمالية بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.
- أ.د محمد المرسي ، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
- أ.د محمد معوض ، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
- أ.د هويدا مصطفى، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة .عميدة كلية الإعلام جامعة فاروس .

أي بما يعادل ١٠% من إجمالي العينة بواقع ٣٦ مفردة، وذلك للتأكد من الأسئلة ودرجة وضوحها للمبحوثين.

-إجراءات الصدق والثبات:

- **صدق الأداة:**

ويقصد باختبار الصدق في الدراسات الإعلامية اختبار قدرة أداة الدراسة على أن تقيس ما هو مطلوب قياسه، أو ما ينبغي عليها قياسه على ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها (٤٤)

وأجرى الباحث اختبار الصدق للاستما رة وذلك للتأكد من صدق المحتوى (Content Validity) والصدق الظاهري (Validity Fare) والتحقق من ذلك بعد عرضها على مجموعة من المحكمين، وذلك لدراسة الشكل العام لتكوين الاستمارة ومراجعة صياغة الاسئلة، ومراجعة المادة العلمية التي تتضمنها الاستمارة، ومدى قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، وتساؤلاتها، وقد تم عرض الاستمارة على المحكمين مرة أخري للتأكد من صلاحيتها للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات عليها.

- **ثبات الأداة:**

تم التأكد من ثبات الاستمارة، وذلك من خلال إعادة تطبيق الاستمارة على نفس الأفراد (٣٦) مفردة أي ١٠% من مجموع العينة الأصلي، وذلك بعد مضي خمسة عشرة يومًا من التطبيق الأول، وتم قياس نسبة الثبات من خلال المعادلة التالية:-

نسبة الثبات = عدد الإجابات المطابقة من جملة أسئلة الإستمارة / مجموع الأسئلة، وقد جاءت نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيقين الأول والثاني ٩١,٣%، وهي نسبة مرتفعة مما يدل على ثبات الأداء.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها – بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلى، ثم جرت معالجتها، وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج SPSS وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٣- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Confident) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من (٠,٣٠) ومتوسطة ما بين (٠,٣٠ – ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن (٠,٧٠).
٤- اختبار (ت): (T-Test) وهو يهدف إلى دراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

مجالات الدراسة:

– **المجال الموضوعي:** ويشمل استخدام المراهقين بجمهورية مصر العربية لوسائل التواصل

الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية في المدارس الثانوية المصرية.

– **المجال البشري:** ويشمل المراهقين من الذكور والإناث المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بالمدارس الثانوية المصرية الحكومية والخاصة.

– **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة في جمهورية مصر العربية بمحافظات الوجه البحري (القاهرة - الجيزة – القليوبية - الشرقية) ومحافظات الوجه القبلي (بني سويف – المنيا - أسيوط)

– **المجال الزمني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة ٢٠٢٢/١٠/١ – ٢٠٢٢/١١/٣٠.

المؤشرات التحليلية لنتائج الدراسة الميدانية:

يهدف هذا الجزء إلى تقديم عرض لنتائج الدراسة، حيث تم تناول فقرات الاستبيان واستطلاع إجابات أفراد العينة عليها، كما أن أسئلة الاستبيان تنوعت ما بين أسئلة باختيار أكثر من إجابة أو أسئلة من نوع ليكارت الثلاثي (موافق - موافق إلى حد ما - غير موافق)

سنستعرض إجابات أفراد العينة على أسئلة أقسام الاستبيان، مستخدمين المتوسط الحسابي والنسب المئوية في تحديد تمركز الإجابات والانحرافات المعيارية للتشتت، والأسئلة مرتبة وفقًا للأعلى موافقة من قِبل العينة كما يتبين فيما يلي:

جدول رقم (٢) مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

مدى الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	312	86.7
غالباً	48	13.3
أحياناً	٠	٠
المجموع	360	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لمدى استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي- بالترتيب- كما يلي:دائمًا بنسبة ٨٦,٧%، غالباً بنسبة ١٣,٣%، وفي المقابل لم يستخدم أي مبحوث في العينة مواقع التواصل الاجتماعي بصفة أحياناً.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى مدى استخدام المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تدل على الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين، وهذا يعني أن المراهقين عرضة للتعرض إلى كثير من الأفكار والمفاهيم الخاطئة التي قد تؤثر على سلوكياتهم بشكل سلبي بالمقارنة بغيرهم.

جدول (٣) الفترة المفضلة للمبحوثين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

الفترة المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد وقت محدد	228	63.33
فترة المساء "٣م - ١٠م"	87	24.17
فترة السهرة "١٠م- ٦ص"	36	10.00
الفترة الصباحية "٦ص - ١٠ص"	6	1.67
فترة الظهيرة والعصر "١٠ص – ٣م"	3	0.83
المجموع	360	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا للفترة المفضلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - بالترتيب- كما يلي: لا يوجد وقت محدد بنسبة ٦٣,٣٣%، الفترة المسائية (٣م- ١٠م) بنسبة ٢٤,١٧%، فترة السهرة (١٠م- ٦ص) بنسبة ١٠%، الفترة الصباحية (٦ص- ١٠ص) بنسبة ١,٦٧%، وأخيرًا فترة الظهيرة والعصر (١٠ص- ٣م) بنسبة ٠,٨٣%.

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن أغلب المبحوثين أجابوا أنه لا يوجد لديهم وقت محدد لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؛ وهذا يعني أن تصفح المبحوثين للمواقع لا يخضع لأي ضوابط، الأمر الذي يجعلهم أكثر عرضة للمخاطر الصحية والنفسية والعقلية والسلوكية.

جدول رقم (٤) معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي يوميًا

معدل الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من ثلاث ساعات	200	55.56
من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات	82	22.78
من ساعة لأقل من ساعتين	39	10.83
أقل من ساعة	39	10.83
المجموع	360	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لمعدل استخدامهم اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي- بالترتيب- كما يلي:

"أكثر من ثلاث ساعات" بنسبة ٥٥,٥٦%، " من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات " بنسبة ٢٢,٧٨%، وأخيرًا بشكل متساوٍ كل من " ساعة لأقل من ساعتين" و "أقل من ساعة" بنسبة ١٠,٨٣% من مفردات العينة.

وتشير النتائج السابقة إلى ارتفاع معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي من قِبل المراهقين، وهذا من شأنه أن يزيد من آثار مواقع التواصل الاجتماعي السلبية على سلوكيات المراهقين، وهذا ما أشار له معظم الدراسات التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي يزيد خطرها على المراهقين بزيادة استخدامها عن الحدود المناسبة وبزيادة تعلقهم بها وإدمانهم لها.

جدول رقم (٥) استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي طبقاً لايام محددة في الاسبوع

مدى وجود أيام محددة	التكرار	النسبة المئوية
لا	220	61.11
نعم	140	38.89
المجموع	360	100

يتوزع المبحوثون وفقًا لوجود أيام محددة في الأسبوع لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي – بالترتيب- كما يلي:لا يوجد أيام محددة في الأسبوع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٦١,١١%، وفي المقابل أشارت النتائج إلى وجود أشخاص في العينة لديهم أيام محددة في الأسبوع لاستخدامهم مواقع التواصل بنسبة ٣٨,٨٩%.

وتشير النتائج السابقة إلى أن الغالبية العظمى من المراهقين ليست لديهم أيام محددة لتصفح

مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا قد يشير إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين طيلة أيام الأسبوع؛ ما يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ مساحة واسعة من وقتهم، وهذا بلا شك سينعكس على سلوكياتهم وعلى علاقاتهم الاجتماعية، وتواصلهم مع أسرهم وأصدقائهم بشكل سلبي.

جدول رقم (٦) الأيام المحددة التي يستخدم فيها المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي

الأيام	التكرار	النسبة المئوية
السبت	138	38.33
الأحد	42	11.67
الإثنين	35	9.72
الثلاثاء	39	10.83
الأربعاء	41	11.39
الخميس	99	27.50
الجمعة	144	40.00

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا للأيام المحددة التي يستخدمون فيها مواقع التواصل الاجتماعي - بالترتيب- كما يلي: يوم الجمعة بنسبة ٤٠%، يوم السبت بنسبة ٣٨,٣٣%، ثم يوم الخميس بنسبة ٢٧,٥٠%، في حين يوم الأحد مثل بنسبة ١١,٦٧%، والأربعاء بنسبة ١١,٣٩%، الثلاثاء بنسبة ١٠,٨٣%، وأخيرًا يوم الإثنين بنسبة ٩,٧٢%.

نلاحظ من النتائج السابقة أن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين يزيد في يومي الجمعة و السبت؛ وهذا قد يعود إلى تفرغهم خلال هذين اليومين، حيث يكون المراهقون في إجازة رسمية من المدرسة، فينشغلوا في الأنشطة العائلية أو أي نشاط اجتماعي آخر؛ نجدهم يسارعون إلى تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا له خطورته على الحياة الاجتماعية للمراهقين، لا سيما أن المراهقين مشغولون بالدراسة طيلة أيام الأسبوع، وأيام الإجازة تتيح لهم بعض الوقت للترويح عن أنفسهم وممارسة هواياتهم.

جدول رقم (٧) أسباب استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في أيام مُحددة في الأسبوع

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
لأنه يوم تفرغ من المهام المختلفة بالنسبة لي	158	43.89
لأنني أكون وحيدًا خلال هذا اليوم	64	17.78
أخرى	15	4.17

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لأسباب تفضيلهم أيامًا محددة بالأسبوع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي– بالترتيب- كما يلي:

"لأنه يوم تفرغ بالنسبة لي" بنسبة ٤٣,٨٩%، "لأنني أكون وحيدًا خلال هذا اليوم" بنسبة ١٧,٧٨%، وأخيرًا لأسباب أخرى (الشعور بالملل في تلك الأيام، الدنيا تتطور وتجعلك تشارك يومياتك مع الناس في نهاية كل أسبوع، أيام العطلات تكون مملة وكئيبة فتزداد الحاجة للتواصل

مع الأصدقاء والناس بشكل عام) بنسبة ٤,١٧%.

يظهر من إجابات العينة حول تفضيلهم أيامًا معينة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب تفرغهم في هذه الأيام ولشعورهم بالوحدة والملل، ولذا فهم يلجئون إلى مواقع التواصل الاجتماعي كونها توفر لهم بعضًا من الترفيه والتسلية؛ وهذا الأمر يشير إلى افتقار المراهقين إلى التوجيه الصحيح حول استغلال أوقات الفراغ ؛ لذا يتوجب على الآباء والتربويين تقديم النصح للمراهقين حول كيفية استغلال أوقات الفراغ، بما يصب في مصلحتهم، كممارسة نوع معين من الرياضة أو ممارسة هواية معينة، لأن الفراغ يجعل المراهقين في حيرة وتخبط، قد يدفعهم ذلك إلى الوقوع في سلوكيات مضطربة، ولا شك أن مواقع التواصل الاجتماعي منصات خصبة للترويج لهذه السلوكيات.

جدول رقم (٨) أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا لدي المبحوثين

أكثر المواقع استخدامًا	التكرار	النسبة المئوية
الفيس بوك	**122**	**33.89**
الأنستجرام	**110**	**30.56**
تويتر	**65**	**18.06**
يوتيوب	**38**	**10.56**
أخرى تذكر	**26**	**7.22**

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقا لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا من قبلهم- بالترتيب- كما يلي: الفيس بوك بنسبة ٣٣,٨٩%، الأنستجرام بنسبة ٣٠,٥٦%، تويتر بنسبة ١٨,٠٦%، يوتيوب بنسبة ١٠,٥٦%، مواقع أخرى وتمثلت في السناب شات ولينكد إن بنسبة ٧,٢٢%،

تشير النتائج السابقة إلى أن المواقع الأكثر تصفحًا من قبل المراهقين هي موقع الفيس بوك والأنستجرام، وهذه المواقع تحظى بإقبال شديد كونها أكثر تفاعلية وأكثر ارتباطًا بالحياة اليومية للمستخدمين، وإن إقبال المراهقين على هذه المواقع يشير إلى تفضيلهم العالم الافتراضي على العالم الواقعي في التعبير عن حياتهم اليومية، وهذا قد يحدث فجوة بين المراهقين وبين العالم الواقعي.

جدول رقم (٩) درجة تواصل المبحوثين مع أشخاص يعرفونهم معرفة شخصية

درجة التواصل	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	**233**	**64.72**
متوسطة	**95**	**26.39**
ضعيفة	**32**	**8.89**
المجموع	**360**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لدرجة تواصلهم مع الأشخاص الذين يعرفونهم معرفة شخصية - بالترتيب- كما يلي: درجة كبيرة بنسبة ٦٤,٧٢%، درجة متوسطة بنسبة ٢٦,٣٩%، وأخيرًا درجة ضعيفة بنسبة ٨,٨٩%.

تشير النتائج السابقة إلى أن الغالبية العظمى من المراهقين يتواصلون عبر مواقع التواصل

الاجتماعي مع أشخاص يعرفونهم معرفة شخصية من الأصدقاء والأقارب وأفراد الأسرة، وهذا له ناحية إيجابية حيث تقل خطورة مواقع التواصل الاجتماعي في حال تواصل المستخدمين مع أشخاص يعرفونهم؛ قد يكونون أصدقاءهم أو أقاربهم أو أفراد أسرهم، وله ناحية سلبية من حيث نوعية الأشخاص الذين يتواصلون معهم، فربما يكونون من الأصدقاء الذين يعتبرون أحد أهم أسباب الوقوع في الاضطرابات السلوكية.

جدول رقم (١٠) درجة تواصل المبحوثين مع أشخاص لا يعرفونهم معرفة شخصية

درجة التواصل	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	188	52.22
متوسطة	122	33.89
كبيرة	50	13.89
المجموع	360	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لدرجة تواصلهم مع الأشخاص الذين لا يعرفونهم معرفة شخصية - بالترتيب- كما يلي: درجة ضعيفة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢,٢٢%، درجة متوسطة بنسبة ٣٣,٨٩%، وأخيرًا درجة كبيرة بنسبة ١٣,٨٩%.

تشير النتائج السابقة إلى أن الغالبية العظمى من المراهقين لا يتواصلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع أشخاص لا يعرفونهم معرفة شخصية، وأن نسبة قليلة منهم يتواصلون مع أشخاص لا يعرفونهم، وهذا يؤكد أن بعض المراهقين قد يكونون عُرضة للوقوع في بعض السلبيات التي تنتج عن التواصل مع أشخاص لا يعرفونهم معرفة مباشرة.

جدول رقم (11) مدى مشاركة المبحوثين لمنشورات الأصدقاء

مدى مشاركة منشورات الأصدقاء	التكرار	النسبة المئوية
أحيانًا	193	53.61
دائمًا	106	29.44
نادرًا	48	13.33
لا	13	3.61
المجموع	360	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لمدى مشاركة منشورات الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي - بالترتيب- كما يلي: أحيانًا بنسبة ٥٣,٦١%، دائمًا بنسبة ٢٩,٤٤%، نادرًا بنسبة ١٣,٣٣%، أبدًا بنسبة ٣,٦١%.

نلاحظ من النتائج السابقة أن معظم المراهقين يشاركون منشورات الأصدقاء، إما بشكل دائم أو أحيانًا، وهذا يشير إلى مدى تفاعلهم مع مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تعلقهم بها، كما يشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت تستحوذ على جزء كبير من حياة المراهقين، وهذا بلا شك على حساب حياتهم الاجتماعية في العالم الواقعي.

جدول رقم (١٢) مدى مناقشة المبحوثين لمنشورات الأصدقاء

مدى مناقشة منشورات الأصدقاء	التكرار	النسبة المئوية
أحيانًا	200	55.56
دائمًا	92	25.56
نادرًا	68	18.89
المجموع	360	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لمناقشتهم منشورات الأصدقاء خلال مواقع التواصل الاجتماعي- بالترتيب- كما يلي: أحيانًا بنسبة ٥٥,٥٦%، دائمًا بنسبة ٢٥,٥٦%، نادرًا بنسبة ١٨,٨٩%، وتظهر النتائج السابقة أهمية مناقشة الأصدقاء في كافة الأمور المتعلقة بالمراهقين، حيث يعتبرونهم المصدر الرئيس للحصول على المعلومات.

جدول رقم (١٣) طبيعة المنشورات التي يناقشها المبحوثون مع الأصدقاء

طبيعة المنشورات	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعي	164	45.56
رياضي	35	9.72
سياسي	31	8.61
عاطفي	24	6.67
ثقافي	17	4.72
اقتصادي	11	3.06
علمي	8	2.22
ديني	47	13.06

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:
يتوزع المبحوثون وفقًا لطبيعة المنشورات التي يناقشونها مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي- بالترتيب- كما يلي:
المنشورات الاجتماعية بنسبة ٤٥,٥٦%، الدينية بنسبة ١٣,٠٦%، الرياضية بنسبة ٩,٧٢%، السياسية بنسبة ٨,٦١%، العاطفية بنسبة ٦,٦٧%، الثقافية بنسبة ٤,٧٢%، الاقتصادية بنسبة ٣,٠٦%، العلمية بنسبة ٢,٢٢%.
تشير النتائج السابقة إلى أن المنشورات ذات الطابع الاجتماعي تحتل المرتبة الأولى من بين المنشورات الأخرى التي يناقشها المراهقون مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يدل على أن الموضوعات الاجتماعية وما يتعلق بها تحتل مكانة متقدمة في ترتيب أولويات اهتمام المراهقين.

جدول رقم (١٤) الطابع الذي يغلب على مناقشة المبحوثين للمنشورات مع الأصدقاء

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الطابع العاطفي	91	25.28
الطابع العلمي	57	15.83
الاثنان معًا	212	58.89
المجموع	360	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقا للطابع الذي يغلب على مناقشتهم لمنشورات الأصدقاء - بالترتيب- كما يلي:الطابع العلمي والعاطفي معًا بنسبة ٥٨,٨٩%، الطابع العاطفي بنسبة ٢٥,٢٨%، في حين الطابع العلمي كان بنسبة ١٥,٨٣% من مفردات العينة.

نلاحظ من النتائج السابقة أنه يغلب على مناقشة المراهقين لمنشورات الأصدقاء الطابع العلمي والعاطفي، وهذا قد يعود إلى أن مرحلة المراهقة يغلب عليها التفكير العاطفي، حيث تكون عواطف المراهقين في أوجها، ما يجعلهم عُرضة للتأثر بكثير من المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تداعب عواطفهم، مما يجعلهم عُرضة لحدوث العديد من الاضطرابات السلوكية.

جدول رقم (١٥) مدى تفضيل المبحوثين للموضوعات المنشورة ذات الطابع العلمي

مدى التفضيل	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	41	11.39
أحيانًا	225	62.50
نادرًا	70	19.44
لا	24	6.67
المجموع	360	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لمدى متابعتهم الموضوعات ذات الطابع العلمي المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي - بالترتيب- كما يلي: أحيانًا بنسبة ٦٢,٥٠%، نادرًا بنسبة ١٩,٤٤%، دائمًا بنسبة ١١,٣٩%، أبدًا بنسبة ٦,٦٧%.

تشير النتائج السابقة إلى أن المراهقين لا يميلون إلى الموضوعات ذات الطابع العلمي، وهذا يعود كما بينا سابقًا إلى طبيعتهم العاطفية، وهذه إحدى سمات مرحلة المراهقة.

جدول رقم (١٦) مدى متابعة المبحوثين للموضوعات المنشورة ذات الطابع العاطفي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	57	15.83
أحيانًا	180	50.00
نادرًا	86	23.89
لا	37	10.28
المجموع	360	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لمدى متابعتهم الموضوعات ذات الطابع العاطفي المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي- بالترتيب- كما يلي: أحيانًا بنسبة ٥٠%، نادرًا بنسبة ٢٣,٨٩%، دائمًا بنسبة ١٥,٨٣%، أبدًا بنسبة ١٠,٢٨%، وتشير النتائج السابقة إلى أن المراهقين لا يميلون إلى متابعة الموضوعات ذات الطابع العلمي بدرجة كبيرة، وهذا يدل على تفضيلهم الموضوعات التي تتسم بالترفيه و التسلية، أو المتعلقة بالفنون بصفة عامة.

جدول (١٧) دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
التخلص من الشعور بالملل	225	62.50	120	33.33	15	4.17	2.58	0.57
التسلية والترفيه	222	61.67	120	33.33	18	5.00	2.57	0.59
الرغبة في متابعة الأحداث	222	61.67	114	31.67	24	6.67	2.55	0.62
التعرف على أفكار جديدة	199	55.28	126	35.00	35	9.72	2.46	0.67
التواصل مع الأقارب والأصدقاء	209	58.06	105	29.17	46	12.78	2.45	0.71
التعرف على آخر القضايا في المجتمع	195	54.17	128	35.56	37	10.28	2.44	0.67
تساعدني على التعرف على ما هو جديد في مختلف المجالات	187	51.94	137	38.06	36	10.00	2.42	0.67
الاستفادة من وقت الفراغ	151	41.94	181	50.28	28	7.78	2.34	0.62
توفر معلومات حرة	151	41.94	163	45.28	46	12.78	2.29	0.68
تزيد من تفاعلي مع ما يجري من حولي	147	40.83	146	40.56	67	18.61	2.22	0.74
التعرف على آراء أشخاص محددين	101	28.06	183	50.83	76	21.11	2.07	0.70
التعرف على عادات وتقاليد وثقافات الشعوب	100	27.78	153	42.50	107	29.72	1.98	0.76
التعرف على آراء الآخرين	88	24.44	174	48.33	98	27.22	1.97	0.72
الهروب من الواقع	86	23.89	95	26.39	179	49.72	1.74	0.82
التخفيف من التوتر	61	16.94	129	35.83	170	47.22	1.70	0.74
تكوين صداقات جديدة	66	18.33	97	26.94	197	54.72	1.64	0.77

تشير البيانات في الجدول السابق إلى عدة نتائج من أهمها:

يتوزع المبحوثون طبقاً لدوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي– بالترتيب – على النحو التالي:

التخلص من الشعور بالملل بمتوسط حسابي (٢,٥٨)، التسلية والترفيه بمتوسط حسابي (٢,٥٧)،الرغبة في متابعة الأحداث بمتوسط حسابي (٢,٥٥)، التعرف على أفكار جديدة بمتوسط حسابي (2.46)، التواصل مع الأقارب والأصدقاء بمتوسط حسابي (٢,٤٥)، التعرف على آخر القضايا في المجتمع" بمتوسط حسابي (2.44)،تساعدني على التعرف على ما هو جديد في مختلف المجالات بمتوسط حسابي (٢,٤٢)، الاستفادة من وقت الفراغ بمتوسط حسابي (2.34)، توافر معلومات حرة بمتوسط حسابي (2.29)، تزيد من تفاعلي مع ما يجري من حولي بمتوسط حسابي)٢,٢٢)، التعرف على آراء أشخاص محددين بمتوسط حسابي (2.07)، التعرف على عادات وتقاليد وثقافات الشعوب بمتوسط حسابي (١,٩٨)، التعرف على آراء الآخرين بمتوسط حسابي (1.97)، الهروب من الواقع بمتوسط حسابي)١,٧٤)، التخفيف من التوتر بمتوسط حسابي (1.70)، يليها أخيرًا تكوين صداقات جديدة بمتوسط حسابي (١,٦٤).

تشير النتائج السابقة إلى تنوع دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قِبل المراهقين،

إلا أن دوافع التسلية والترفيه والشعور بالملل حظيت بالمرتبة الأولى من بين الدوافع الأخرى، وهذا يدل على أن المراهقين لا يحسنون استغلال أوقات الفراغ، مما يجعلهم يلجئون إلى منصات التواصل الاجتماعي التي توفر حيزًا كبيرًا من الترفيه والتسلية، ولكنها بالمقابل تستهلك الكثير من أوقاتهم.

جدول رقم (١٨) ملاحظات المبحوثين عن بعض الاضطرابات السلوكية على مواقع التواصل الاجتماعي

مدى الملاحظة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**347**	**96.39**
لا	**13**	**3.61**
المجموع	**360**	**100**

يتوزع المبحوثون وفقًا لوجود بعض الاضطرابات السلوكية أثناء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي- بالترتيب- كما يلي:

ترى نسبة ٩٦,٣٩% من المبحوثين وجود بعض الاضطرابات السلوكية على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي المقابل ترى نسبة ٣,٦١% من المبحوثين عدم وجود اضطرابات سلوكية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتشير النتائج السابقة إلى أن المراهقين أفراد العينة جميعهم تقريبًا لاحظوا وجود بعض الاضطرابات السلوكية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا تأكيد أن مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة للمضطربين، ونشر الاضطرابات السلوكية التي تستهدف بالدرجة الأولى المراهقين.

جدول رقم (١٩) نوع الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها المبحوثون عبر مواقع التواصل الاجتماعي

نوع السلوكيات	التكرار	النسبة المئوية
إقامة علاقات مع الجنس الآخر	**266**	**73.89**
الكذب	**255**	**70.83**
التعرض للاستدراج الجنسي	**205**	**56.94**
العنف	**136**	**37.78**
التدخين	**99**	**27.50**
الانتحار	**74**	**20.56**
تعاطي المسكرات والكحوليات	**72**	**20.00**
تعاطي المخدرات	**68**	**18.89**
القمار	**16**	**4.44**
أخرى	**12**	**3.33**

يتوزع المبحوثون وفقًا لنوع الاضطرابات السلوكية التي يتعرضون لها على مواقع التواصل الاجتماعي- بالترتيب- كما يلي:

إقامة علاقات مع الجنس الآخر بنسبة ٧٣,٨٩%، ثم الكذب بنسبة ٧٠,٨٣%، التعرض للاستدراج الجنسي بنسبة ٥٦,٩٤%، العنف بنسبة ٣٧,٧٨%، التدخين بنسبة ٢٧,٥٠%، الانتحار بنسبة ٢٠,٥٦%، تعاطي المسكرات والكحوليات بنسبة ٢٠%، تعاطي المخدرات

بنسبة ١٨,٨٩%، القمار بنسبة ٤,٤٤%، وأخيرًا بعض السلوكيات الأخرى (التي حدد منها أفراد العينة، التعرف على سلوك شاذ أو مضطرب، الابتعاد عن الدين، غرس الطائفية والتحريض عليها) بنسبة ٣,٣٣%.

تشير النتائج السابقة إلى أن المراهقين يتعرضون لأنواع مختلفة من الاضطرابات السلوكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن الاضطرابات السلوكية ذات الصلة بالأخلاق جاءت بالمرتبة الأولى من الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها المراهقون، كإقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والكذب، والاستدراج الجنسي؛ وهذا يؤثر بطبيعة الحال على منظومة القيم والأخلاق في المجتمع المصري من خلال التأثير على أخلاق وقيم وثقافة المراهقين، الذين يعتبرون من أكثر رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٢٠) رأي المبحوثين في درجة تقبل المجتمع للاضطرابات السلوكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
كبير	67	18.61
متوسط	213	59.17
ضعيف	80	22.22
المجموع	360	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لاعتقادهم بدرجة تقبل المجتمع للسلوكيات المضطربة عبر مواقع التواصل الاجتماعي- بالترتيب- كما يلي:متوسط بنسبة ٥٩,١٧%، ضعيف بنسبة ٢٢,٢٢%، كبير بنسبة ١٨,٦١%.

وتشير النتائج السابقة إلى أن الغالبية العظمى من المراهقين يعتقدون أن المجتمع لا يتقبل الاضطرابات السلوكية أو يتقبلها بشكل متوسط، وهذا يدل على وعي المراهقين بخطورة الاضطرابات السلوكية، وأنهم بحاجة إلى مزيد من التوجيه والنصح بما يضمن تجنبهم مثل هذه السلوكيات.

جدول رقم (٢١) رأي المبحوثين للعوامل المشجعة للاضطربات السلوكية

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
الأصدقاء	318	88.33
برامج التواصل الاجتماعي	281	78.06
التلفزيون	48	13.33
الأقارب	26	7.22
الصحف والمجلات	19	5.28
أخرى	11	3.06

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لرأيهم الخاص بالعوامل المشجعة للسلوكيات المضطربة في مواقع التواصل الاجتماعي- بالترتيب- كما يلي:الأصدقاء بنسبة ٨٨,٣٣%، ثم برامج التواصل

الاجتماعي بنسبة ٧٨,٠٦%، ثم التلفزيون بنسبة ١٣,٣٣%، ثم الأقارب بنسبة ٧,٢٢%، ثم الصحف والمجلات بنسبة ٥,٢٨%، وأخيرًا عوامل أخرى (كالملل، التربية الخاطئة من الأسرة والمدرسة، ضعف الوازع الديني، سهولة البحث والوصول عبر الإنترنت، ضعف الرقابة... إلخ) بنسبة ٣,٠٦%.

وتشير النتائج السابقة إلى أن الأصدقاء ومواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم العوامل المُشجعة للاضطرابات السلوكية، وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تحوي كثيرًا من المنشورات التي تسبب الاضطرابات السلوكية، كما تعتبر مكانًا مفتوح المجال لكثير من المُضطربين سلوكيًا، الذين استغلوا هذه المواقع للترويج لأفكارهم وثقافاتهم وسلوكياتهم المضطربة، التي تستهدف بالدرجة الأولى المراهقين المستخدمين لهذه المواقع.

جدول رقم (٢٢) أشكال الاضطرابات السلوكية التي لاحظها المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي

الأشكال	التكرار	النسبة المئوية
المعاكسات عبر المحادثات في مواقع التواصل الاجتماعي	278	77.22
العنف الشفوي	215	59.72
التعرض لأنثى على وجه يخدش الحياء	184	51.11
التشبه بالجنس الآخر	169	46.94
الدعوة إلى البغاء	97	26.94
الاستغلال الجنسي للأطفال	77	21.39
الدعوة إلى الاغتصاب	61	16.94
العنف البدني	54	15.00
أخرى	0	0.00

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا لأنواع الاضطرابات السلوكية الأكثر انتشارًا والتي لاحظوها عبر مواقع التواصل الاجتماعي-بالترتيب- كما يلي:المعاكسات عبر المحادثات في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٧٧,٢٢%، ثم العنف الشفوي بنسبة ٥٩,٧٢%، يليها التعرض لأنثى على وجه يخدش الحياء بنسبة ٥١,١١%، ثم التشبه بالجنس الآخر بنسبة ٤٦,٩٤%، ثم الدعوة الى البغاء بنسبة ٢٦,٩٤%، ثم الاستغلال الجنسي للأطفال بنسبة ٢١,٣٩%، ثم الدعوة الى الاغتصاب بنسبة ١٦,٩٤%، يليها العنف البدني بنسبة ١٥%، في المقابل لم يُضف أفراد العينة أي أشكال أخرى من الاضطرابات السلوكية التي لاحظوا انتشارها على مواقع التواصل الاجتماعي.

تشير النتائج السابقة إلى أن أكثر أنواع الاضطرابات السلوكية انتشارًا على مواقع التواصل الاجتماعي هي المعاكسات والتعرض للجنس الآخر، وهذا فيه إشارة إلى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الأخلاقية والسلوكيات الاجتماعية للمراهقين، كونها تفسح المجال للشاذين أخلاقيًا للتعرض والإساءة للمراهقين بشكل يخدش الحياء.

جدول رقم (٢٣) رأي المبحوثين بشأن الأسباب التي تمنع الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين

الاعتقاد	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة	248	68.89
الوازع الديني القوي	239	66.39
التكافل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وأفراد المجتمع	134	37.22
صلة التراحم والتواد بين الأفراد	127	35.28
الاهتمام بالمراهقين المُعرضين للخطر مثل دور الرعاية الاجتماعية والمراهقين المسجونين والتفكك الأسري	117	32.50
أخرى	4	1.11

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

يتوزع المبحوثون وفقًا للعوامل التي تمنع الاضطرابات السلوكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي- بالترتيب- كما يلي: الأسرة بنسبة ٦٨,٨٩%،حيث يعتقد غالبية أفراد العينة أن العامل الأهم لمنع انتشار الاضطرابات السلوكية في مواقع التواصل الاجتماعي، ثم عامل الوازع الديني القوي بنسبة ٦٦,٣٩%، يليه التكافل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وأفراد المجتمع بنسبة ٣٧,٢٢%، ثم صلة التراحم والتوادّ بين الأفراد بنسبة ٣٥,٢٨%، يليها الاهتمام بالمراهقين المعرضين للخطر مثل دور الرعاية الاجتماعية والمراهقين المسجونين والتفكك الأسري بنسبة ٣٢,٥٠%، وأخيرًا عوامل أخرى (كالخوف من المجتمع وكلام الناس المحيطة، والخوف من العقاب، وتشديد الرقابة) بنسبة ١,١١%.

وتشير النتائج السابقة إلى أهمية الوازع الديني والتكافل الاجتماعي والأسري، في توجيه المراهقين التوجيه الصحيح الذي يكفل لهم حياة أخلاقية سليمة تخلو من الاضطرابات الأخلاقية التي قد تدفع بمستقبلهم إلى المجهول.

جدول (٢٤) اتجاهات المبحوثين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، مهما كانت صفتها	201	55.83	144	40	15	4.17	2.52	0.58
أعتقد أنها تتناول القضايا الاجتماعية بجرأة ووضوح	135	37.5	207	57.5	18	5	2.33	0.57
تزيد من الوعي والمعرفة بشئون المجتمع	123	34.17	219	60.83	18	5	2.29	0.55
أعتقد أن هذه المواقع مصدر مهم للمعلومات وفي مختلف المجالات	117	32.5	204	56.67	39	10.83	2.22	0.62

أعتقد أهمية القضايا والموضوعات التي تتعرض لها هذه المواقع	129	35.83	174	48.33	57	15.83	٠2.2	0.69
أعتقد أن هذه المواقع أفضل وسيلة للتعرف على أصدقاء جدد وثقافات جديدة	105	29.17	174	48.33	81	22.5	2.07	0.72
تسهم مواقع التواصل في تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة والعادات السيئة	84	23.33	213	59.17	63	17.5	2.06	0.64
لدي ثقة في المعلومات المتوفرة على هذه المواقع	84	23.33	204	56.67	72	20	2.03	0.66
لدي علاقات واسعة ومهمة على مواقع التواصل	81	22.5	177	49.17	102	28.33	1.94	0.71
مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مصداقية وحرفية من الإعلام التقليدي	54	15	222	61.67	84	23.33	1.92	0.61

تشير البيانات في الجدول السابق إلى عدة نتائج من أهمها:

يتوزع المبحوثون طبقاً لاتجاهاتهم نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي– بالترتيب – على النحو التالي:

تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن آرائهم و أفكارهم، مهما كانت صفتها بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، يليها أعتقد أنها تتناول القضايا الاجتماعية بجرأة ووضوح بمتوسط حسابي (٢,٣٣)، تزيد من الوعي والمعرفة بشئون المجتمع بمتوسط حسابي (٢,٢٩)، أعتقد أن هذه المواقع مصدر مهم للمعلومات وفي مختلف المجالات بمتوسط حسابي (2.22)، أعتقد أهمية القضايا والموضوعات التي تتعرض لها هذه المواقع بمتوسط حسابي (2.20)، أعتقد أن هذه المواقع أفضل وسيلة للتعرف على أصدقاء جدد وثقافات جديدة بمتوسط حسابي (2.07)، تسهم مواقع التواصل في تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة والعادات السيئة بمتوسط حسابي (2.06)، لديّ ثقة في المعلومات المتوافرة على هذه المواقع بمتوسط حسابي (2.03)، لديّ علاقات واسعة ومهمة على مواقع التواصل بمتوسط حسابي (1.94)، يليها أخيرًا مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مصداقية وحرفية من الإعلام التقليدي بمتوسط حسابي (1.92).

وتشير نتائج الجدول السابق طبقًا لاتجاهات المبحوثين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أن هناك نواحي إيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي يستفيد منها المستخدمون، كإتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وتناول مختلف قضايا المجتمع بجرأة، ومقدرتها على زيادة وعي ومعرفة المستخدمين بشئون المجتمع، وإسهامها في تكوين الصداقات، وفي المقابل أظهرت نتائج الجدول السابق حول اتجاهات المستخدمين نحو مواقع

التواصل الاجتماعي، أنهم لا يثقون كثيرًا بما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، أو أن ثقتهم ضعيفة بالمعلومات المتوافرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا ثقتهم بمصداقيتها، وهذا قد يعود إلى ما ينشر عبر هذه المواقع من أكاذيب، وإلى ما ينشر فيها من معلومات وأفكار خاطئة.

جدول (٢٥) اتجاهات المبحوثين نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاضطرابات السلوكية

العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
من المفيد تجربة كل ما هو جديد على مواقع التواصل الاجتماعي	63	17.50	214	59.44	83	23.06	1.94	0.64
منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أفضل الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية	80	22.22	141	39.17	139	38.61	1.84	0.76
منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي تغيرت عادات النوم والأكل إلى الشكل السلبي لدي	72	20.00	140	38.89	148	41.11	1.79	0.75
أحصل على المتعة من خلال مشاهدة الصور والأفلام	67	18.61	125	34.72	168	46.67	1.72	0.76
بدأت أفضل العلاقات في العالم الافتراضي، على العلاقات في العالم الواقعي	68	18.89	120	33.33	172	47.78	1.71	0.76
أشعر بأن مواقع التواصل الاجتماعي تثير شهواتي ورغباتي	61	16.94	127	35.28	172	47.78	1.69	0.74
أصبحت أكثر عزلة ولا أخرج كثيرًا	63	17.50	112	31.11	185	51.39	1.66	0.76
منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أكثر ميلًا للوحدة والانطواء على نفسي	51	14.17	136	37.78	173	48.06	1.66	0.71
أكسبتني مواقع التواصل الاجتماعي سلوكيات وعادات مخالفة للقيم والعادات	59	16.39	116	32.22	185	51.39	1.65	0.75
أكثر المفاهيم الخاطئة والعادات السيئة اكتسبتها بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي	49	13.61	120	33.33	191	53.06	1.61	0.72

أصبحت أقل اهتمامًا بقيم الآخرين وثقافاتهم	61	16.94	94	26.11	205	56.94	1.60	0.76
أصبحت لا أتقبل وجهات النظر المخالفة لي	36	10.00	132	36.67	192	53.33	1.57	0.67
أشعر بالتوتر والخوف عند أي نشاط اجتماعي	43	11.94	112	31.11	205	56.94	1.55	0.70
منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت غير منضبط في مواعيدي للمدرسة	51	14.17	94	26.11	215	59.72	1.54	0.73
منذ استخدامي لمواقع التواصل أصبحت شديد القلق ودائمًا ما أمر بحالات اكتئاب	45	12.50	102	28.33	213	59.17	1.53	0.71
أصبحت أكثر ميلًا للعصبية والانزعاج	33	9.17	123	34.17	204	56.67	1.53	0.66
أشترك في مجموعات للمشاركة في حواراتها	32	8.89	123	34.17	205	56.94	1.52	0.65
تنتابني الرغبة في تحقيق رغباتي المكبوتة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	37	10.28	98	27.22	225	62.50	1.48	0.68
أحرص على مشاهدة الأفلام غير الأخلاقية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	39	10.83	93	25.83	228	63.33	1.48	0.68
أسعى لمعرفة كثير من المعلومات حول الاضطرابات السلوكية	40	11.11	88	24.44	232	64.44	1.47	0.69
أصبحت لا ألتزم بالمعايير الدينية والأخلاقية والقيم المجتمعية	25	6.94	102	28.33	233	64.72	1.42	0.62
أكثر الموضوعات جذبًا لي على هذه المواقع هي الجنسية	38	10.56	71	19.72	251	69.72	1.41	0.67
دائمًا ما أحاول إحراج أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي	16	4.44	94	26.11	250	69.44	1.35	0.56
أشعر بالمتعة عند معاكستي فردًا من الجنس الآخر	24	6.67	75	20.83	261	72.50	1.34	0.60

أستخدم هذه المواقع كثيرًا لمعاكسة الجنس الآخر	24	6.67	71	19.72	263	73.06	1.33	0.60
أحب الحديث عن موضوعات الاضطرابات السلوكية	23	6.39	67	18.61	270	75.00	1.31	0.59
مواقع التواصل كانت سببًا في احتيالي على أفراد ومؤسسات	30	8.33	46	12.78	284	78.89	1.29	0.61
أشعر بالمتعة عندما أعاكس أو أتحرش بالجنس الآخر	22	6.11	59	16.39	279	77.50	1.29	0.57
أسعى إلى استدراج الآخرين جنسيًا من خلال هذه المواقع	24	6.67	54	15.00	282	78.33	1.28	0.58
أسعى إلى استدراج الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	18	5.00	61	16.94	281	78.06	1.27	0.55
أحصل على الإشباع من خلال التحرش ومضايقة الآخرين	12	3.33	54	15.00	294	81.67	1.22	0.49
أجد متعة من خلال مشاركة الآخرين في تعاطي المخدرات والخمور	11	3.06	50	13.89	299	83.06	1.20	0.47

تشير البيانات في الجدول السابق إلى عدة نتائج من أهمها:
يتوزع المبحوثون طبقاً لاتجاهاتهم نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاضطرابات السلوكية – بالترتيب – على النحو التالي: من المفيد تجربة كل ما هو جديد على مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (1.94)، يليها منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أفضل الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية بمتوسط حسابي (1.84)، منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي تغيرت عادات النوم والأكل إلى الشكل السلبي لدي بمتوسط حسابي (١,٧٩)، أحصل على المتعة من خلال مشاهدة الصور والأفلام بمتوسط حسابي (١,٧٢)، بدأت أفضل العلاقات في العالم الافتراضي على العلاقات في العالم الواقعي بمتوسط حسابي (1.71)، أشعر بأن مواقع التواصل الاجتماعي تثير شهواتي ورغباتي بمتوسط حسابي)١,٦٩)، أصبحت أكثر عزلة ولا أخرج كثيرًا، منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أكثر ميلًا للوحدة والانطواء على نفسي بمتوسط حسابي (1.66) لكل منهما على حدة، أكسبتني مواقع التواصل الاجتماعي سلوكيات وعادات مخالفة للقيم والعادات بمتوسط حسابي (1.65)، أكثر المفاهيم الخاطئة والعادات السيئة اكتسبتها بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي)١,٦١)، أصبحت أقل اهتمامًا بقيم الآخرين وثقافاتهم بمتوسط حسابي (1.60)،أصبحت لا أتقبل وجهات النظر المخالفة لي بمتوسط حسابي)١,٥٧)،أشعر بالتوتر والخوف عند أي نشاط اجتماعي بمتوسط حسابي (1.55)، منذ استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت غير منضبط في مواعيدي للمدرسة بمتوسط

حسابي (١,٥٤)،منذ استخدامي لمواقع التواصل أصبحت شديد القلق ودائمًا ما أمر بحالات اكتئاب بمتوسط حسابي (1.53)، أصبحت أكثر ميلًا للعصبية والانزعاج بمتوسط حسابي)١,٥٣)، أصبحت لا ألتزم بالمعايير الدينية والأخلاقية والقيم المجتمعية بمتوسط حسابي (1.42)، أشترك في مجموعات للمشاركة في حواراتها بمتوسط حسابي (1.52)، تنتابني الرغبة في تحقيق رغباتي المكبوتة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي)١,٤٨)، أحرص على مشاهدة الأفلام غير الأخلاقية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (1.48)، أسعى لمعرفة كثير من المعلومات الاضطرابات السلوكية بمتوسط حسابي (١,٤٧)، أكثر المواضيع جذبًا لي على هذه المواقع هي المواضيع الجنسية بمتوسط حسابي (١,٤١)، دائمًا ما أحاول إحراج أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (1.35)، أشعر بالمتعة عند معاكستي فردًا من الجنس الآخر بمتوسط حسابي (1.34)، استخدم هذه المواقع كثيرًا لمعاكسة الجنس الآخر بمتوسط حسابي)١,٣٣)،أحب الحديث عن موضوعات الاضطرابات السلوكية بمتوسط حسابي)١,٣١)، مواقع التواصل كانت سببًا في احتيالي على أفراد ومؤسسات بمتوسط حسابي (1.29)، أشعر بالمتعة عندما أعاكس أو أتحرش بالجنس الآخر بمتوسط حسابي (1.29)،أسعى إلى استدراج الآخرين جنسيًا من خلال هذه المواقع بمتوسط حسابي (١,٢٨)،أسعى إلى استدراج الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي)١,٢٧)، أحصل على الإشباع من خلال التحرش ومضايقة الآخرين بمتوسط حسابي (1.22)، يليها أخيرًا أجد متعة من خلال مشاركة الآخرين في تعاطي المخدرات والخمور بمتوسط حسابي (١,٢٠)

تشير النتائج السابقة لتعدد وتنوع الآثار الاجتماعية السلبية التي تصيب المراهقين جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، حيث تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية للمراهقين، وعلى علاقاتهم وعاداتهم الاجتماعية، كما تجعلهم أكثر أنانية، وأكثر عرضة للإصابة بكثير من الاضطرابات الاجتماعية كاضطرابات النوم والأكل؛ ولذا يتوجب توعية المراهقين بما يمكن أن يتعرضوا له من مخاطر تهدد توافقهم النفسي والاجتماعي جراء استخدامهم السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي، وهنا يتوجب على الآباء والتربويين زيادة وتيرة التوعية بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، كما يتوجب على الآباء مراقبة أبنائهم من خلال مراقبة المواقع التي يتصفحونها والمنشورات التي يشاهدونها.

كما تشير النتائج السابقة إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العديد من القضايا النفسية و السلوكية للمراهقين، كالرغبة في معرفة كل ما هو جديد في مواقع التواصل الاجتماعي، والرغبة في متابعة ما ينشر على هذه المواقع، والرغبة في المشاركة في حواراتها، وغير ذلك من القضايا، وقد يعود ارتباط مواقع التواصل الاجتماعي بكثير من القضايا النفسية و السلوكية لدى المراهقين إلى ما تتمتع به هذه المواقع من جاذبية وتفاعلية، وهذا قد يكون له تأثيرات سلبية على المراهقين من حيث الاستحواذ على جزء كبير من وقتهم، ومن حيث السيطرة على عقولهم والتلاعب بعواطفهم، والتأثير على ثقافاتهم وأفكارهم، حيث إن اندفاع المراهقين باتجاه استخدام هذه المواقع دون أي ضوابط قد يجعلهم يتعرضون إلى كم كبير من المنشورات المضطربة التي تسهم بشكل أو بآخر في التأثير عليهم.

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم لهذه المواقع.

يتضمن هذا الفرض قياس العلاقة بين متغيريين أساسيين، المتغير الأول: هو معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، والمتغير الثانى: هو دوافع استخدامهم لهذه المواقع، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة هذا الفرض وكشف تحليل البيانات عن النتائج الموضحة بالجداول التالية:

جدول رقم (٢٦) معامل الارتباط بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم لهذه المواقع **(ن= ٣٦٠)**

معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدوافع النفعية	٠,٣٣٥	.٠٠٠
الدوافع الطقوسية	٠,٤٤٧	.٠٠٢
مجموع الدوافع	٠,٣٩٧	.٠٠١

كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم لهذه المواقع، مما يدل على أن معدلات الاستخدام المرتفعة ترتبط بدوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء معامل بيرسون ٣٩٧.، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠١.، وفيما يلي النتائج التفصيلية الخاصة بالعلاقة بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم النفعية والطقوسية لهذه المواقع.

الدوافع النفعية: كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم النفعية لهذه المواقع، حيث جاء معامل بيرسون ٣٣٥.، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠٠.

الدوافع الطقوسية: كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم الطقوسية لهذه المواقع، حيث جاء معامل بيرسون ٤٤٧.، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠٢.

وبالتالى يتم قبول الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم لهذه المواقع

الفرض الثانى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

يتضمن هذا الفرض قياس العلاقة بين متغيريين أساسيين، المتغير الأول: هو دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، والمتغير الثانى: هو حدوث آثار معرفية ووجدانية وسلوكية مترتبة على هذه الدوافع، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة هذا الفرض، وكشف تحليل البيانات عن النتائج الموضحة بالجداول التالية:

أولاً: الدوافع النفعية:

جدول رقم (٢٧) معامل الارتباط بين دوافع استخدام المراهقين النفعية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية. **(ن= ٣٦٠)**

الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الآثار المعرفية	٠,١٦٠	٠,٠٠١
الآثار الوجدانية	٠,١٤٠	٠,٠٠٤
الآثار السلوكية	٠,٠١٤	٠,٧٨٧
مجموع التأثيرات	**٠,١٤٠**	**٠,٠٠٥**

كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام المراهقين النفعية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون١٤٠.، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة٠٠٥. وفيما يلي النتائج التفصيلية الخاصة بالعلاقة بين دوافع استخدام المراهقين النفعية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

الآثار المعرفية: كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام المراهقين النفعية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون١٦٠.، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠١.

الآثار الوجدانية: كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام المراهقين النفعية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات الوجدانية المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون١٤٠.، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠٤.

الآثار السلوكية: كشف الجدول السابق عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام المراهقين النفعية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات السلوكية المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون٠١٤.، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٧٨٧.

ثانياً: الدوافع الطقوسية:

جدول رقم (٢٨) معامل الارتباط بين دوافع استخدام المراهقين الطقوسية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية **(ن= ٣٦٠)**

الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الآثار المعرفية	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
الآثار الوجدانية	٠,١١٨	٠,٠١٩
الآثار السلوكية	٠,٠٥٦	٠,٢٦٥
مجموع التأثيرات	٠,١٤٨	٠,٠٠٠

كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام المراهقين الطقوسية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون ١٤٨.، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠٠. وفيما يلي النتائج التفصيلية الخاصة بالعلاقة بين دوافع استخدام المراهقين الطقوسية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

الآثار المعرفية: كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام المراهقين الطقوسية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون٢٤٦.، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠٠..

الآثار الوجدانية: كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام المراهقين الطقوسية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات الوجدانية المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون ٠,١١٨، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١٩

الآثار السلوكية: كشف الجدول السابق عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام المراهقين الطقوسية لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات السلوكية المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون ٠,٠٥٦، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٢٦٥

وبالتالى يتم قبول الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المنشورات التي يناقشها المراهقون مع الأصدقاء ونوع الاضطرابات السلوكية التي يتعرضون لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين طبيعة المنشورات التي يناقشها المراهقون مع الأصدقاء ونوع الاضطرابات السلوكية التي يتعرضون لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن النتيجة الموضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم (٢٩) العلاقة بين طبيعة المنشورات التي يناقشها المراهقون مع الأصدقاء ونوع الاضطرابات السلوكية التي يتعرضون لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العلاقة بين معدل طبيعة المنشورات ونوع الاضطرابات السلوكية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
	٠,٠٨٢	٠,١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة بين طبيعة المنشورات التي يناقشها المراهقون مع الأصدقاء ونوع الاضطرابات السلوكية التي يتعرضون لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي،

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٠٨٢ ومستوى المعنوية ٠,١، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة المنشورات التي يناقشها المراهقون على مواقع التواصل الاجتماعي لا يتبعها بالضرورة ارتفاع فى نوع الاضطرابات السلوكية، بل قد يوجه المراهقون هذا الاهتمام نحو اشياء أخرى مثل عدم مشاهدة بعض الأعمال التي تحض على العنف أو إحدى السلوكيات غير السوية التي يمارسها أقرانهم من المراهقين.

من خلال العرض السابق يتضح رفض الفرض الثالث لهذه الدراسة والقائل بوجود علاقة بين وجود علاقة بين طبيعة المنشورات التي يناقشها المراهقون مع الأصدقاء ونوع الاضطرابات السلوكية التي يتعرضون لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

يتضمن هذا الفرض قياس العلاقة بين متغيريين أساسيين، المتغير الأول: اتجاهات المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمتغير الثانى: هو حدوث آثار معرفية ووجدانية وسلوكية مترتبة على هذه الاتجاهات، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة هذا الفرض، وكشف تحليل البيانات عن النتائج الموضحة بالجداول التالية:

جدول رقم (٣٠) معامل الارتباط بين اتجاهات المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية. **(ن= ٣٦٠)**

الاثار المعرفيه والوجدانيه والسلوكيه	معامل الارتباط	مستوى الدلاله
الاثار المعرفيه	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
الاثار الوجدانيه	٠,٠٩٦	٠,٠٥٥
الاثار السلوكيه	٠,١٦٧	٠,٠٠١
مجموع التاثيرات	٠,٢١٧	٠,٠٠٠

كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون٢١٧.، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة٠٠٠. وفيما يلي النتائج التفصيلية الخاصة بالعلاقة بين اتجاهات المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

الآثار المعرفية: كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون٠,٢٢٦، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠٠.

الآثار الوجدانية: كشف الجدول السابق عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات الوجدانية لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون ٠,٠٩٦، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٥٥.

الآثار السلوكية: كشف الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، حيث جاء معامل بيرسون١٦٧.، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠١.

وبالتالى يتم قبول الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

الفرض الخامس:

توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث الآثار الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك حسب المتغيرات الديموجرافية.

استخدم الباحث اختبار (ت) T-test للتحقق من هذا الفرض، لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين (النوع، نوع المدارس، محل الإقامة)، وذلك كما يلي:

التأثيرات المعرفية

توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث الآثار الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك حسب المتغيرات الديموجرافية

جدول رقم (٣١) الفروق بين المبحوثين من حيث الآثار المعرفية وذلك حسب المتغيرات الديموجرافية

الآثار المعرفية / المتغيرات الديموجرافية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
النوع:					
١. ذكور	١٨٣	٢,٩٠	.٧١	٧,١٦٤	٠٠٠٠
٢. إناث	١٧٧	١,٤١	.٨٧		
نوع المدرسة:					
حكومي	٢٠١	٢١٣	.٦٢	١,١١	٠,٠٧٨
خاص	١٥٩	٢٢١	.٥٣		
محل الإقامة:					
الوجه البحري	١٨٧	١,٦١	.٤٥	٧,٤٦	٠,٠٠١
الوجه القبلي	١٧٣	٢,٧٦	.٩١		

يتضح من بيانات الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من حيث الآثار المعرفية الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور بمتوسط حسابي ٢,٩٠ مقابل ١,٤١ للإناث، حيث بلغت قيمة المعامل (T) عع٧,١٦٤ند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، كما لم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الجمهور عينة الدراسة من حيث نوع المدرسة واكتسابهم للآثار المعرفية، حيث بلغت قيمة المعامل (T) ١,١١ عند مستوى معنوية ٠,٠٧٨، وفي المقابل وُجدت فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية من حيث محل الإقامة للجمهور عينة الدراسة حيث الآثار المعرفية الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة المعامل (T) ٧,٤٦ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وكان هذا الفارق لصالح فئة "الوجه القبلي"، فقد بلغ المتوسط لهذه الفئة ١,٦١، بينما بلغ المتوسط الحسابي للوجه البحري" ٢,٧٦.

التأثيرات الوجدانية

توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث الآثار الوجدانية الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك حسب المتغيرات الديموجرافية

جدول رقم (٣٢) الفروق بين المبحوثين من حيث الآثار الوجدانية وذلك حسب المتغيرات الديموجرافية

الآثار الوجدانية / المتغيرات الديموجرافية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
النوع:					
١. ذكور	١٨٣	١٥,٢٢	١,٤٣	٨,٥٤١	٠٠٠١
٢. إناث	١٧٧	١٨,٦٦	١,٩١		
نوع المدرسة:					
حكومي	٢٠١	١٦,١١	١,١٣	.٧٦٥	٠,٠٩١
خاص	١٥٩	١٦,١٦	١,٢٧		
محل الإقامة:					
الوجه البحري	١٨٧	١٦,٠٩	١,٢٢	.٠٨٧	٠,٠٦١
الوجه القبلي	١٧٣	١٥,٩٨	١,٠٨		

يتضح من بيانات الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من حيث الآثار الوجدانية الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث بمتوسط حسابي ١,٩١ مقابل ١,٤٣ للذكور، حيث بلغت قيمة المعامل (T) ٨,٥٤١ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، كما لم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الجمهور عينة الدراسة من حيث نوع المدرسة واكتسابهم للآثار الوجدانية، حيث بلغت قيمة المعامل (T) ٧٦٥. عند مستوى معنوية ٠٩١.، وعدم فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية من حيث محل الإقامة للجمهور عينة الدراسة حيث الآثار الوجدانية الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة المعامل (T) ٠٧٨. عند مستوى معنوية٠٦١..

التأثيرات السلوكية

توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث الآثار السلوكية الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك حسب المتغيرات الديموجرافية

جدول رقم (٣٣) الفروق بين المبحوثين من حيث الآثار السلوكية وذلك حسب المتغيرات الديموجرافية

الآثار السلوكية / المتغيرات الديموجرافية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
النوع:					
١. ذكور	١٨٣	٢٩,٤٣	٥,٢٢	.٦٥١	٠١٥٤
٢. إناث	١٧٧	٢٩,٢١	٥٣١		
نوع المدرسة:					
حكومي	٢٠١	٣٣,٧٢	٦,١٥	٨,٥٤	٠,٠٠٢
خاص	١٥٩	٢٩,٨٧	٥,٣٢		
محل الإقامة:					
الوجه البحري	١٨٧	٢٨,٦١	٥,٥٣	٥,٤٤	٠,٠٣٢
الوجه القبلي	١٧٣	٢٦,٦٤	٤,١١		

يتضح من بيانات الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من حيث الآثار **السلوكية** الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة المعامل (T) ٦٥١. عند مستوى معنوية ٠,١٥٤، وفي المقابل توجد فروق دالة إحصائياً بين الجمهور عينة الدراسة من حيث نوع المدرسة واكتسابهم للآثار السلوكية، حيث بلغت قيمة المعامل (T) ٨,٥٤ عند مستوى معنوية ٠٠٢. لصالح المدارس الحكومية بمتوسط حسابي ٣٣,٧٢ مقابل ٢٩,٨٧ للمدارس الخاصة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية من حيث محل الإقامة للجمهور عينة الدراسة حيث الآثار السلوكية الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الوجه البحري بمتوسط حسابي ٢٨,٦١ مقابل ٢٦,٦٤، حيث بلغت قيمة المعامل (T) ٥,٤٤ عند مستوى معنوية ٠٣٢.

مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: كشفت نتائج الدراسة إلى تزايد استخدام المراهقين في المدارس الثانوية المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي، فهم يتصفحون هذه المواقع في مختلف الأوقات، أي لا يوجد وقت محدد لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما يعني أن تصفح المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي لا يخضع لأي ضوابط، كما يزيد عدد تصفح مواقع التواصل الاجتماعي عن ثلاث ساعات في اليوم، وهذا وقت كبير يقضيه المراهقون في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يشير إلى أن المراهقين يتعرضون إلى كم كبير من المنشورات على مواقع التواصل، مما قد يؤثر على سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية بشكل سلبي، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشغل حيَزاً كبيراً وأساسياً من حياة المراهقين اليومية، مثل: المحادثة مع الأصدقاء، أو مشاركة منشور أو صورة، أو تقليد أحد المشاهير.

ثانياً: عادات وأنماط استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي: كشفت نتائج الدراسة أنه لا يوجد يوم محدد لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وعن الأيام التي يزيد فيها تصفح المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت على التوالي يوم الجمعة تلاه يوم السبت ثم يوم الخميس ثم يوم الأحد ثم يوم الأربعاء ثم يوم الثلاثاء وأخيراً يوم الاثنين، ويعد سبب زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في يوم الجمعة والسبت لأنها أيام تفرغ بالنسبة للمبحوثين، ولشعورهم بالوحدة والملل في هذه الأيام، كما كشفت النتائج أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى المراهقين: موقع الفيس بوك، موقع الانستجرام، موقع تويتر، موقع اليوتيوب، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن المراهقين دائماً ما يشاركون منشورات الأصدقاء بالمقارنة بصفة أحياناً ونادراً، واحتلت الموضوعات الاجتماعية الصدارة في المشاركة يليها الموضوعات الدينية، والموضوعات الرياضية، والموضوعات السياسية والموضوعات العاطفية، الثقافية، الاقتصادية، العاطفية، وتشير النتائج السابقة إلى اهتمام المراهقين بالموضوعات الاجتماعية، حيث تعد المشاكل الاجتماعية - خُصوصًا المتعلقة بمسائل السلوك - أكثر شيوعًا في أثناء مرحلة المراهقة، وذلك بالمقارنة مع أي وقت آخر في أثناء الطفولة يكون المراهقون أكثر استقلالية وحركة، وغالبًا ما يكونون خارج السيطرة المباشرة للوالدين.

ثالثاً: الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين: كشفت نتائج الدراسة عن أن الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها المراهقون نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في:

إقامة علاقات مع الجنس الآخر،الكذب، التعرض للاستدراج الجنسي، العنف، التدخين، الانتحار، تعاطي المسكرات والكحوليات، تعاطي المخدرات، القمار، كما تشير النتائج إلى أن أهم أسباب الاضطرابات السلوكية عند المراهقين مثل: معاملة الآخرين له كطفل يؤدي إلى التسرع في تأكيد الهوية وتحقيقها ومحاولة إثباتها بأي طريقة حتى لو كانت خاطئة، عندها يحدث التصادم مع الوالدين من ناحية ومع المجتمع من ناحية أخرى، مما يؤدي لظهور سلوكيات تتسم بالعدوان والعنف ضد النفس أو ضد الآخرين، كما كشفت نتائج الدراسة أن هناك العديد من العوامل المشجعة للإضرابات السلوكية تتمثل في:الأصدقاء، برامج التواصل الاجتماعي، التليفزيون، الأقارب، الصحف والمجلات، ومن الملاحظ أيضاً تزايد دور الأسرة والمدرسة في إحداث هذه الاضطرابات ؛ والتي تشير إلى ضرورة التنشئة الخاصة بالمراهقين في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم، حيث كشفت نتائج الدراسة أن الوازع الديني القوي، التكافل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وأفراد المجتمع، صلة التراحم والتواد بين الأفراد، كانت من أهم العوامل المؤثرة على عدم احداث الاضطرابات السلوكية.

رابعاً: اختبار فروض الدراسة: كشف اختبار فروض الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم لهذه المواقع، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، وعدم وجود علاقة بين طبيعة المنشورات التي يناقشها المراهقون مع الأصدقاء ونوع الاضطرابات السلوكية التي يتعرضون لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث الآثار الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك حسب المتغيرات الديموجرافية باستثناء نوع المدرسة بالنسبة للتأثيرات المعرفية، ونوع المدرسة ومحل الإقامة بالنسبة للتأثيرات الوجدانية، والنوع بالنسبة للتأثيرات السلوكية.

التوصيات:

-توعية الأهل بكيفية التعامل مع الأبناء عبر مراحل العمر المختلفة، والسعي لتوفير متطلبات واحتياجات كل مرحلة ومراعاة الفروق بين الأبناء، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية للآباء والأمهات حول مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.

-إنشاء نوادٍ ثقافية وتربوية ورياضية تحتضن المراهقين لتعويضهم عما يفقدونه، ولملء أوقات الفراغ لديهم، لا سيما أن أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين هو الفراغ.

-يجب على المؤسسات التربوية وخاصة الجامعات الاهتمام بصورة مستمرة - خاصة في الوقت الراهن- بدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة المراهقين، نتيجة لما تؤثر به على سلوكهم وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.

- ضرورة صدور قوانين لمتابعة ومراقبة مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي معاقبة كل من يسيء للآخرين، ويتعدى على معلوماتهم الشخصية، وبث الاضطرابات السلوكية عبر هذه المواقع.

-إجراء المزيد من البحوث حول مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين، خاصة فيما يتعلق بسلوكياتهم الاجتماعية، في ظل الانتشار الواسع للمواقع بين أوساط المراهقين دون أي ضوابط.

المراجع:

1. Doan, L.P.; Le, L.K.; Nguyen, T.T.; Nguyen, T.T.P.; Le, M.N.V.; Vu, G.T.; Latkin, C.A.; Ho, C.S.H.; Ho, R.C.M.; Zhang, M.W.B. Social Media Addiction among Vietnam Youths: Patterns and Correlated Factors. Int. J. Environ. **Res. Public Health** 2022, 19, p2, 14416.

2. Abu-Taieh, E.M.; AlHadid, I.; Masa'deh, R.; Alkhawaldeh, R.S.; Khwaldeh, S.; Alrowwad, A. Factors Affecting the Use of Social Networks and Its Effect on Anxiety and Depression among Parents and Their Children: Predictors Using ML, SEM and Extended TAM. Int. J. Environ. Res. **Public Health** 2022, Vol 19, p 13764.

3. Enedina Quiroga-Sánchez, Alberto González García, Natalia Arias-Ramos, Cristina Liébana-Presa ,Pilar Marques-Sánchez and Lisa Gomes, Descriptive Study of Friendship Networks in Adolescents and their Relationship with Self-Efficacy and Alcohol Consumption Using Social Network Analysis, nt. J. Environ. **Res. Public Health.** 2022, 19, 11527.

4. Ardi Maulana Nugraha, Ichsan, Mustika Wati Alfia Ningtyas, Abdul Samad Arief, Pandu adi Cakranegara, Behavior Analysis of Social Media Use among Adolescents, **Jurnal dan Penelitian Teknik Informatika** Vol 7, Number 2, April 2022.

5. Elena Bozzola, Giulia Spina, Rino Agostiniani, Sarah Barni, Rocco Russo, Elena Scarpato, Antonio Di Mauro, Antonella Vita Di Stefano, Cinthia Caruso, Giovanni Corsello, and Annamaria Staiano, The Use of Social Media in Children and Adolescents: Scoping Review on the Potential Risks, I**nternational Journal of Environmental Research and Public Health**,Vol 5, 12 August 2022.

6. Olaronke O. Fagbola, Adebayo A. Olajide, Aluko Ahmad, An Assessment of Social Networking Sites Addiction among Female Undergraduate Students in Kwara State, Nigeria, Fagbola, O. O., Olajide, A. A., & Ahmad, A, **Mediterranean Journal of Social & Behavioral Research,** 6(3), 75-83. Vol 6, Issue 3, October 2022.

7. Maartje Boer,Gonneke W.J.M. Stevens, Catrin Finkenauer, Margaretha E. de Looze, Regina J.J. M. van den Eijnden , Social Media Use Intensity, Social Media Use Problems, and Mental Health among Adolescents: Investigating Directionality and Mediating Processes, **Computers in Human Behavior is a scholarly journal** ,Vol 143, March 2021.

8. Walaa Elsayed, The Negative Effects of Social Media on the Social Identity of Adolescents , **the perspective of social work, Heliyon** 7, Vol 7, ISSUE 2, 17 February 2021.

9. Francesca Gioia ,Griffiths, M.D. & Boursier, V. Adolescents' Body Shame and Social Networking Sites: The Mediating Effect of Body Image Control in Photos. **Sex Roles 83**, 773–785 -2020.

10.Rosemary Sedgwick, Sophie Epstein,Rina Dutta, and Dennis Ougrin, Social media, Internet Use and Suicide Attempts in Adolescents, **Curr Opin Psychiatry** 32:534– 2019.

11.Talatu Ibrahim, Influence of Social Media on Psychosocial Behaviour and Academic Performance of Secondary School Students, **Journal 0f Education & Entrepreneurship**, 2408-6231- April, 2018.

١٢. ياسين علي فتيان، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، جامعة أسيوط، كلية الزراعة، ٢٠١٧.

١٣. أحمد البهلول، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل النسق القيمي للشباب المصري الجامعي: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير،غير منشورة**، جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠١٧.

١٤. محسن ربيع السيد، الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب: دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعات المصرية، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ٢٠١٦.

15.Hend Sam'an Ibrahim Al- Smadi, the Effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Deviation from, Qassim University' Students Perspective, **international journal of asian social science**, 2016, 611: 630-643.

16.Siddiqui, Shabnoor & Singh, Tajinder, 2016, Social Media its Impact with Positive and Negative Aspects, **International Journal of Computer Applications Technology and Research**, vol.5, no.2, pp71-77

17.Guðrún Alma Einarsdóttir, Social Network Site Usage among Adolescents: Effects on Mental and Physical Well-being, **partial fulfillment of the requirements of the BSc Psychology degree**, Reykjavik University, Iceland, 2015.

18.Khurana, N. 2015, The Impact of Social Networking Sites on the Youth, **Mass Communicate Journalism**, VOL.5, NO.12, PP5-17.

١٩. هشام سعيد عمر البرجى، تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٥.

٢٠. فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجاً: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد ٣١، العدد ٦١، الرياض، ٢٠١٤.

21.Hakim Khalid Mehraj, Akhtar Neyaz Bhat, Hakeem Rameez Mehraj, 2014, Impacts of Media on Society: A Sociological Perspective, **International Journal of Humanities and Social Science Invention**, Vol 3 Issue 6, PP.56-64.

22.Mohamed El Khouli, The Most Important Negative Aspects of Using Social Networking Affecting the Family Stability in Abu Dhabi- A Pilot Study, **IACSIT International Journal of Engineering and Technology**, Vol. 5, No. 1, February 2013.

٢٣. وداد الجودر، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية على العلاقات الاجتماعية الواقعية لفئة الشباب في مملكة البحرين، بحث فائز بجائزة الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة العلمية لعام ٢٠١١م، **مركز معلومات المرأة والطفل**، مملكة البحرين، ٢٠١١.

24.Gwenn Schurgin O'Keeffe, MD, Kathleen Clarke-Pearson, The Impact of Social Media on Children, Adolescents, and Families, **the American Academy of Pediatrics**, 2011.

٢٥. يعقوب يونس خليل الأسطل، المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس، **رسالة ماجستير،غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، ٢٠١١.

٢٦. Senguta.A & Chaudhri. A, Is Social Networking Sites a Source of Sexual Harassment of Young People on the Internet ", **Journal of Children and Youth Services Review**,2011, Vol. 33, pp. 284-290.

٢٧. أمل كاظم حمد، إدمان الأطفال والمراهقين على الإنترنت وعلاقته بالانحراف، **جامعة بغداد، مجلة العلوم النفسية**، عدد١٩، ٢٠١١.

٢٨. نرمين خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي الفيس بوك، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول بعنوان: الأسرة وتحديات العصر١٥-١٧ فبراير**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٩.

٢٩. إسماعيل بن وصفي غانم الأغا، سوء استخدام تقنية الإنترنت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، **رسالة ماجستير،غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٩.

30.Livingstone, S., Taking Risky Opportunities in Youthful Content Creation: Teenagers' Use of Social Networking Sites for Intimacy, Privacy and Self-Expression." **New Media & Society**, 103,2008, p395.

٣١. سعيد ناصر حمدان، وسيد جاب الله السيد، بعض الجرائم الناجمة عن استخدام الشباب للإنترنت ودور الأسرة في مواجهتها، **بحث مقدم لندوة المجتمع والأمن، الجرائم الالكترونية الملامح والأبعاد**، مركز البحوث والدراسات، الرياض، ٢٠٠٧.

٣٢. فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجًا: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، المجلد ٣١، العدد ٦١، الرياض، ٢٠١٤، ص٢٠٢.

٣٣. حسني عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الشباب"، **مؤتمر المسئولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٢٠١٢، ص٩.

٣٤. فخري صبري عباس، دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث ٢٠٠٣/٤/٩، العدد الحادي والخمسون، **مجلة الفتح**، سبتمبر ٢٠١٢، ص ٢٦١.

٣٥. محمد عبدالحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص١٨٩-١٩٥.

٣٦. **المرجع السابق**، ص ١٥٨.

٣٧. بركات عبد العزيز، **مناهج البحث العلمي الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١، ص٣٧.

٣٨. راسم محمد الجمال، **مناهج البحث في الدراسات الإعلامية**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٩، ص١٤٣-١٤٤.

٣٩. شيماء ذو الفقار، **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦، ص ١٠٩-١١٠.

٤٠. مصطفى حمد الطائي، **مناهج البحث في الإعلام وعلوم الاتصال**، الشارقة، مكتبة الجامعة، ٢٠١٢، ص١٢٣.

٤١. محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002،ص١١٣

٤٢.محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، **مرجع سابق**،ص ١٥٨.

43.Tabash, M. I., Salamzadeh, A., Abduli, S., & Rahaman, M. S, Sampling techniques probability for quantitative social science researchers: a conceptual guideline with examples. Seeu Review,2022, p 17.

٤٤. عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام**، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤، ص٣١.